START

UCLA

REEL 11

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

AIIM

Association for Information and Image Management

1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202

MS303-1980

Centimeter

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 mm

1 2 3 4 5

Inches

MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.

Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.

Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062. Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900. (Card 2)

May 2, 1986.

Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)

1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 11

Author: Muḥammad Ibn Yūsuf al-Īlāqī

Title: al-Fuṣūl al-Īlāqiyya

45 fol., 195 x 140 mm.

Loose material filmed at end of manuscript

١٥٠

3

تعاللت كي اشجى وما بك علة   تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

لئن ساءني ان نلتني بمساءة   فقد سرني اني خطرت ببالك

رسالة طبية

وعيشتني الشباب وليس منها   صباي ولا ذوائبي الهجان

وكالنار الحيوة فمن رماد   اواخرها واولها دخان

لجد النبي عليه السلم

نفوسنا المجد المجد عاشقه   فان تسلّ لا اسلنا ما على الاسل

لا ينزل المجد الا في منازلنا   كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

اني اذا افتخر الانام بمالهم   وبما لهم من نعمة او سؤدد

فمفاخري بين الورى وتفاخري   بمحمد وبحبال محمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير الحمد لله
الغني الحميد والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين اعلم ان الطب علم
يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ
الصحة حاصلة و[illegible] والطب قسمان نظري وهو الذي لا يتعرض فيه
لبيان كيفية عمل مثل ان يتعلم [illegible] ان يعمل في كل واحد من ازمنة الاورام
وغيرها فصل اعلم ان الطبيب يلزمه ان يتصور جميع المعاني
الطبية مثل الاركان والمزاج وغيرهما وان لا يقتصر على ما يتخيله العوام
وان يستحق صدق القضايا الطبية الا ان هذه القضايا منها ما يلزمه التقليد
فيه ان شاء الله تعالى فصل في الاركان الاركان اجسام لا ينقسم
الى اجسام مختلفة الصور وان تحدث المركبات من تركيبها فلنسلم اربعة
النار والهواء والماء والارض فالنار حارة يابسة بالطبع اي لها قوة تجعل
جسمها حارا يابسا وتتوسط جسمها بفعل فيما جاوره كذلك اذا كان ذلك
المجاور من شانه قبول ذلك وموضع النار الطبيعي فوق جميع العناصر واعني
بالطبيعي المكان الذي يطلبه النار بالطبع فاذا كانت فيه كانت ساكنة وان
فارقته قسرا عادت اليه طبعا والهواء حار رطب بالطبع على قياس ما قلنا
في النار وموضعه الطبيعي ان يكون تحت النار وفوق الماء والماء بارد
رطب بالطبع وموضعه الطبيعي ان يكون تحت الهواء وفوق الارض والارض
باردة يابسة وموضعها الطبيعي وسط الكل والنار خفيف على الاطلاق
لانها لا تتحرك بالطبع الا الى جهة الفوق والهواء خفيف لا على الاطلاق
لانه يتحرك بالطبع الى فوق اذا حصل تحت موضعه الطبيعي وان حصل فوق
موضعه الطبيعي تحرك الى تحت والماء ثقيل لا على الاطلاق على حسب ما قلنا في

الهواء والارض ثقيل على الاطلاق لانها تتحرك بالطبع الا الى جهة السفل فصل
في المزاج ان الاركان اذا تصغرت اجزاؤها وتماست فعلت كيفياتها المتضادة
بعضها في بعض وكسر كل واحد منها سورة الاخرى فاذا انتهى الفعل والانفعال
بينهما الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية مفردة اولية لم يكن في كل واحد من
الاركان فيسمى تلك الكيفية الحادثة اولا مزاجا والمزاج باعتبار العقل الاجمالي
اما ان يكون على حاق الوسط بين الكيفيات المتضادة التي كانت في الاركان
ويسمى هذا المزاج اعتدالا بالفرض واما ان لا يكون كذلك وحينئذ اما ان يكون
احر من الاعتدال بالفرض او ابرد منه او ايبس منه او ارطب منه او احر و
ايبس منه معا او احر وارطب منه معا او ابرد وارطب منه معا او ابرد و
ايبس منه معا ولنسم هذه الامزجة مقابلة الاعتدال بالفرض واعلم ان لفظ
الاعتدال قد يطلق على تكافؤ الاجزاء مثل ان يكون النار في بعض المركبات
مساوية للارض وقد يطلق على تكافؤ القوى مثل ان يكون قوة كل واحدة
منها لا تغلب قوة الاخرى وقد يطلق على معنى اخر وهو ان يكون الموضوع مما
موضوع مزاج هو اصلح الامزجة له مثل ان يكون للانسان المزاج الذي هو
اليق الامزجة به فيقال لهذا المعنى الاعتدال النوعي اذ لكل واحد من انواع
الحيوان مزاج خاص ذلك المزاج اصلح الامزجة له الا ان المزاج الانساني اقرب
الامزجة من الاعتدال بالفرض ويجب ان يعلم الطبيب ليتميز [illegible] عنه
واعلم ان المزاج الانساني ليس مما لا تفاوت فيه لان الصفات المزاج الذي [illegible]
قد يخالف المزاج الذي لعمرو مع اشتراكهما في المزاج الانساني وهذا المزاج النوعي
له طرفا افراط وتفريط ويستحيل ان يبقى واحد من اشخاص النوع ولا يكون
موضوعا فانه فان بطل لانه يوجب بطلان اشخاصه ولا شك ان تخصيص [illegible]

اشخاص نوع [illegible] هو اعدل الاشخاص وليس شخص اقرب منه الى الاعتدال
الذي بالعرض [illegible] ذلك هذا الشخص اعتدالا لامر وهذا الاعتدال انما هو
بحسب قياس النوع الى ما هو فيه كما ان الاعتدال النوعي انما هو بحسب قياس
النوع [illegible] هو خارج عنه وايضا فان لكل صنف من اصناف الانسان مثل
الترك والهند مزاجا خاصا قياس ذلك المزاج الى ذلك الصنف قياس النوعي
الى الانسان ويسمى ذلك اعتدالا صنفيا وفي كل صنف من الاصناف شخص نسبته
الى ذلك الصنف نسبة اعدل الناس مزاجا الى نوع الانسان وهذا الاعتدال انما هو
بحسب قياس الصنف الى ما هو فيه كما ان الاعتدال الصنفي انما هو بحسب قياس
الصنف الى ما هو خارج عن ذلك الصنف ولكل شخص من اشخاص الانسان مزاج
خاص لا يكون او يبعد ان يشاركه فيه شخص آخر ذلك المزاج هو اعتداله الذي يقوم
به ذلك الشخص في مزاجه ويسمى اعتدالا شخصيا بالقياس الى غيره من اشخاص غيره
من اشخاص نوعه ثم ان ذلك الشخص قد يبقى عند تغير مزاجه ويكون اعتداله الذي
قلناه باقيا الا انه حينئذ ليس على افضل حالاته التي هي بحسب مزاجه فمزاجه
الذي يكون له عندما يكون على افضل حالاته التي هي بحسب مزاجه اعتدال آخر
يسمى اعتدالا بحسب الشخص وحده لا بالقياس الى غيره من الاشخاص وكذلك
العضويات لكل عضو مزاجا يقوم به ذلك العضو في مزاجه فلا يبقى عند بطلانه و
يسمى اعتدالا عضويا بالقياس الى غيره ولذلك العضو مزاج معتدل يكون عليه حتى
ما يكون على افضل حالاته التي هي بحسب المزاج وقد يخلو عنه عند تغير مزاجه هذا ولا
يخلو البتة عن مزاجه الذي هو اعتداله العضوي الذي بالقياس الى غيره وهذا
الاعتدال يسمى اعتدالا بحسب العضو وحده لا بالقياس الى غيره من الاعضاء فاذا
في نوع الانسان ثمانية وجوه من الاعتدال فظهر ان اعدل انواع الحيوان الانسان

واعدل الاصناف سكان خط الاستواء وبعده سكان الاقليم الرابع ولكن هذا
من جملة المسلمات واعدل الاشخاص اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع
واعدل الاعضاء الجلد لا سيما جلد الكف لا سيما جلد الاصابع منه لا سيما جلد
انملة السبابة ولذلك جعل حاكما في كيفية الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين ومما يستدل به على اعتدال الجلد انه لا يكاد ينفعل عن جسم مركب عن
حار وبارد متشابهي القوة اي يكون قوة الحار منهما مكافية لقوة البارد منهما حتى
يكون هذا المركب كالمعتدل الذي بالعرض ولو كان الجلد ابعد عن الاعتدال الى الحر لا
[illegible] كيفية هذا المركب وكان ابعد عن الاعتدال الى البرد لا يستسخن كيفية هذا المركب و
ليس الامر كذلك وعلى هذا المثال يعرف اعتدال الجلد وقربه في الرطوبة واليبوسة اذا
عرف الاعتدال عرف سوء المزاج وهو المزاج الخارج عن الاعتدال وسوء المزاج ثمانية
اقسام فانه اما ان يكون احر مما ينبغي وهو الاعتدال او ابرد او ارطب او ايبس او على
سبيل الازدواج على حسب ما سنذكره وكل واحد من هذه الاقسام الثمانية اما ان
يكون ماديا واما ان يكون ساذجا والمادي ان يكون ذلك المزاج السيء بسبب خلط
له كيفية ردية فيتكيف البدن بتلك الكيفية مثل حرارة غالبة سببها وجود الصفراء
[illegible] والساذج ان لا يكون كذلك مثل برودة الثلج وحرارة المدقوق فاذن
سوء المزاج ستة عشر قسما ثمانية منها مادية وثمانية منها ساذجة فصل
في الغذاء اعلم ان الغذاء اذا ورد المعدة ومعنى الغذاء جسم من شانه ان يصير جزء من
جسم الانسان استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين ويسمى حينئذ كيلوسا
ثم ان هذا الكيلوس ينجذب الصافي منه الى الكبد من المعدة ومن بعض الامعاء و
يكون الجاري بين الكبد وبين هذه الاعضاء عروقا دقاقا صلبة يسمى الماساريقا و
لهذا الكيلوس الى ان يصير جزء من المعدة على استحالات كثيرة وان معنى الخلط جسم

رطب سيال يستحيل الى الكيلوس الى ان يصير جزءا من المغتذي فما دام فيما بين
كونه كيلوسا الى ان يصير جزءا من المغتذي سمي خلطا وقد يجوز ان يستحيل فيما بينهما
استحالات تمنعه عن ان يصير جزءا منه وكان قبل الاستحالة شانه ذلك والخلط
المحمود هو الذي يصلح لان يصير جزءا من المغتذي وحده او مع غيره والخلط الردي هو
الذي عرض له ما ابطل صلوحه لذلك ولو لم يعرض له ذلك العارض لكان خلطا محمودا
لذلك فهو خلط محمود باعتبار نفسه مجردا عن ذلك العارض وردي باعتبار ما عرض له
والاخلاط المحمودة والردية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وجنس الصفراء وجنس
البلغم وجنس السوداء واعلم ان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية والاولى
هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول واما غير فضول والفضول يذكر عند الاخلاط
الردية واما التي ليست بفضول فهي التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء
الا انها لم يصر بعد جزءا من الاعضاء المفردة بالفعل التام ويسمى هذا الكيموس واصنافها اربعة
احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الساقية لها
الثاني الرطوبة التي تنبث في الاعضاء بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تغذوا الاعضاء
اذا فقدت الغذاء والصنف الثالث الرطوبة التي هي قريبة العهد بالانعقاد وهي رطوبة
استحالت الى العضوية من جهة المزاج ولم تستحل بعد من جهة القوام التام والصنف
الرابع الرطوبة المداخلة لجواهر الاعضاء الاصلية وبها اتصال اجزائها واحد الاجناس
الاربعة التي ذكرناها جنس الدم والدم حار الطبع رطبه وهو اما طبيعي واما غير طبيعي
الطبيعي هو الذي يغذو البدن وينفعه وغير الطبيعي يقابل ذلك والدم الطبيعي احمر
القوي لا نتن له حلو جدا والدم الغير الطبيعي اما يصير غير طبيعي اما بان يتغير مزاجه
في نفسه فيصير اسخن مما ينبغي او ابرد مما ينبغي واما بان يخالطه ما يجعله غير طبيعي وهو
قسمان احدهما ان يكون ذلك المخالط شيئا واردا من الدم مثل ان يعفن جزء من الدم

ويخالط

ويخالط الجزء الاخر فيفسده والقسم الاخر ان يكون ذلك المخالط يرد عليه من خارج مثل ان
يخالط الدم الصفراء فيجعله غير طبيعي وهذا الاقسام لان المخالط اما ان يكون من جنس الدم
الغير الطبيعي واما ان يكون من جنس الصفراء واما ان يكون من جنس البلغم واما ان يكون
من جنس السوداء واما ان يكون على سبيل الازدواج من هذه وفائدة وجود الدم الطبيعي
اغذاء البدن منه وتسخينه له وترطيبه اياه ولهذا يحسن لون وبريقا واما الصفراء
فهي حارة يابسة بالطبع فالطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر ناصع خفيف وفائدة وجوده
ان يكون مختلطا بالدم الذي يغذو الاعضاء التي يجب ان يكون في الدم الذي يغذوها
قسط من الصفراء مثل الرية ومن منافعه تلطيفه الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة
وتقطيعه للرطوبات اللزجة المتولدة في البدن وتسخينه له تسخينا يقاوم المبردات
الضارة ولدغها الامعاء لتحس بالحاجة الى دفع الفضلة التي فيها واما الصفراء الغير
الطبيعية فسبعة اقسام احدها المرة الصفراء وهي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة
مائية وثانيها المرة المحية وهي ما يكون الرطوبة المخالطة لها غليظة وثالثها الصفراء
الكراثية وهي التي تكون تركيبة من صفراء محترقة سوداء ومن صفراء صفراء بحيث يوجد
من تركيبهما في المركب لون الكراث مثل الجسم المختلط من الزرنيخ والنيلج ورابعها الصنف
الزنجاري وهو اسخن اقسام الصفراء وقريب من جوهر السم وهو فيما يظن كان كراثيا اعمل
فيه الحرارة واحدثت في تبيضه فان الحرارة تبيض الجسم اذا امعنت في التاثير فيه كما تراه في
رماد ما يحترق وخامسها الصفراء المحترقة ولون هذا الصنف اسود وسادسها الصفراء
المخالطة لصنف من اصناف السوداء ولم يخص هذا الصنف باسم كما خص الصنف المخالط
للبلغم وسابعها اللطيف من الدم المحترق اذا تميز عنه وحده واما جنس البلغم فالطبيعي
منه هو الذي يصلح لان يصير دما وكانه دم فاتر عن تمام النضج وفائدة وجوده في البدن
ان يكون له غذا معد صالح للتغذية وترطيب للاعضاء وخصوصا المفاصل المتحركة

بكثرة الحركة والمصاككة. واما البلغم الغير الطبيعي فاقسامه من جهة طعمه اربعة ومن جهة
قوامه اربعة اما اقسامه من جهة طعمه فالتفه والمالح والحامض والعفص فالتفه هو
الذي لا طعم له ويسمى سمجا ايضا وهذا يغلب عليه الجوهر المائي ولذلك يكون اميل الى البرد
والرطوبة وهذا القسم وان كان عديم الطعم فقد عددناه في جملة ما اعتبر من جهة الطعم لان
عدم الطعم باعتبار ما ايضا من جهة الطعم مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء
كان ذلك الحكم بوجود كيفية مذوقة او عدم تلك الكيفية. واما المالح فسببه تسميته ج
بلغما صفراويا وهو بلغم تفه وقليل الدم خالطه مرة محترقة مخالطة باعتدال ومثل هذا
المختلط يكون مالحا ويدل على ذلك انا اذا خلطنا بالماء جسما تلك الصفة مثل النورة والقلي
وامهلناه مدة تشتد فيها اختلاطهما وعقدنا ذلك المختلط بالنار او تركناه حتى ينعقد في
الشمس كان ذلك ملحا وهذا القسم اسخن اصناف البلغم واجفها. واما الحامض فهو بلغم
عملت فيه حرارة ضعيفة لم يبلغ به حد الانضاج او التعفين وهذا كما تراه في العصارات
اذا تاثرت من حرارة ضعيفة واما العفص وهذا يغلب عليه الجوهر الارضي لتبرد جوهره
استحالته ليبسه اليه فهو اكثف اصناف البلغم واما من جهة القوام فالخام والجصي
والمائي والزجاجي فالخام هو البلغم المختلط الاجزاء في رقته وغلظه ومنه ما هو كذلك في
الحقيقة وان لم يحس به هو الخام ومنه ما هو كذلك ويحس به ويسمى مخاطيا والجصي هو
الذي طال لبثه في البدن وفارقه الاجزاء اللطيفة ومال الى الارضية والمائي هو البلغم الرقيق
والزجاجي هو بلغم يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله وهو ابرد اصناف البلغم واعلم
ان كل واحد من اصناف البلغم المعتبر من جهة طعمه قد يكون سبب طعمه ما ذكرناه و
قد يكون ذلك السبب لاختلاط جسم له ذلك الطعم به مثل ان البلغم الحامض قد يحمض لما ذكرناه
وقد يحمض لاختلاط سوداء حامضة به وعلى هذا القياس فاعرف سائر الاصناف واما
السوداء فمنها ما هو طبيعي وهو عكر الدم الصالح ومنها ما هو غير طبيعي وهو الخلط المحترق و

المحترق

يحترق ويصير سوداء غير طبيعية اما ان يكون دما او بلغما او صفراء او سوداء
طبيعية فالسوداء الغير الطبيعية اربعة اصناف وفائدة وجود السوداء الطبيعية
في البدن ان تختلط بالدم الذي تغذو الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط
من السوداء مثل العظام وان تنبه شهوة الطعام وذلك ان ينصب الى فم المعدة
من الطحال خلط سوداوي له عفوصة وحموضة فيشدها بعفوصته ويدغدغها بحموضته
فتثور تلك الشهوة ومن فوائدها تمتين جوهر الدم عند الحاجة اليه فلا يستعد
لتاثير المحلل فيه. واعلم ان الاسباب اربعة اقسام وهذا من جملة ما يتسلمه الطبيب
من غيره مادية وصورية وفاعلية وغائية مثال المادة الخشب للسرير ومثال
الصورة التي يحصل لها في تلك المادة حصل السرير مثال الفاعل النجار وهو
محصل تلك الصورة في تلك المادة مثال الغاية فائدة وجود السرير والطبيب
يلزمه ان يعرف اسباب ما يتعاطاه من مثل الاخلاط وغيرها ليقف على وجوه
التدبير في وجوده او عدمه بايجاد سببه او اعدامها على حسب الامكان والدم
سببه المادي الغذاء الصالح وسببه الصوري النضج الفاضل الكبدي وسببه
الفاعلي القوة المنضجة هذا النضج وسببه الغائي تغذية البدن والصفراء سببه
المادي اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الفاعلي اما
الطبيعية منها فالحرارة المعتدلة واما التي ليست بطبيعية فالحرارة الشديدة و
سببها الصوري اما الطبيعي منها فالنضج الفاضل واما الغير الطبيعي فمجاوزته
النضج حد الافراط وسببها الغائي ما ذكرناه من فائدة وجودها والبلغم سببه
المادي الغليظ الرطب واللزج البارد من الاغذية وسببه الفاعلي الحرارة القاصرة
وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي ما ذكرناه والسوداء سببها المادي
الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والقوى الحرارة جدا وسببها الفاعل

أما الطبيعي منها فالنضج الفاضل وأما الغير الطبيعي منها فالحرارة القوية وسببها
الصورية الثقل المترتب على أحد الوجهين فلا يسيل ولا ينحل وسببها الغائية ما
ذكرنا. فصل في الأسنان الأسنان أربعة أجناس سن النمو ويسمى أيضا
سن الحداثة وهو قريب من ثلثين سنة وسن الوقوف وهو خمس وثلثين وأربعين إن
كانت الرطوبة الغريزية أوفر والقوى أشد وسن الانحطاط مع بقاء القوة وهو قريب
من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو سن الشيخوخة إلى آخر العمر
واعلم أن المشايخ في سن النمو وهو بعد فيه يسمى شابا وما يليه يسمى صبيا والحق أن
حرارتهما إنما تختلف من جهة أن حرارة الصبي موضوعها أرطب وحرارة الشاب
موضوعها أخف وحرارة الواحدة في الموضوع اليابس أحد وأشد وفي الموضوع الرطب
ألين وأضعف كما أنا نجد حرارة بعينها علت في جسم رطب كالماء وعلت في جسم يابس
كالحجر كذلك إلا أن الصبي أرطب والإنسان في زمان المبتدأ من أسبابه يكون
أرطب في مزاجه الأصلي ثم إن رطوبته تقل كلما أمعن في السن لحرارة المؤثرة في
مادتها المحللة إياها الخارجة مثل الهواء المحلل والداخلة مثل الحرارة الغريزية ولذلك
صار الكهول والمشايخ أيبس مزاجا وبعد سن النمو تنقص الرطوبة الغريزية فلذلك صار
وإن زادت الرطوبة الغريبة كما في أبدان المشايخ وتنقص الحرارة أيضا لنقصان
مادتها وهي الرطوبة الغريزية فلذلك صار الكهول أبرد مزاجا من الأسنان التي قبل
سنه والشيخ بارد يابس والذكران أحر وأيبس من الإناث. فصل
الأعضاء منها ما هو مفرد ومنها ما هو مركب والمفرد هو الذي لكل جزء محسوس منه
اسم الكل وحد المركب بخلافه والعظم خلق صلبا لأنه أساس البدن ودعامة الحركات
والغضروف ألين من العظم وأصلب من سائر الأعضاء وفي وجوده أربع منافع أحدها
أحسن اتصال الأعضاء الصلبة بالأعضاء اللينة ليكون التركيب مدرجا وثانيها

صيانة المفاصل المتحاكة عن أن ترض لصلابتها وثالثها تقوية العضل بالإسناد إليه
ورابعها أن يكون متعلقا للعضل في بعض المواضع كما في الحنجرة فإن عضلاتها تتعلق
بغضروف هناك. والعصب أجسام تنبت من الدماغ أو النخاع بيض لدنة لينة
في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتأدية قوة الحس وقوة الحركة الإرادية
إلى الأعضاء الحساسة والمتحركة بالإرادة. والعضلة عضو مركب من العصب ومن
جسم ينبت من أطراف العظام شبيه بالعصب يسمى عقبا أو رباطا ومن اللحم ومن غشاء
يجللها خلقت لتحريك الأعضاء بحسب الإرادة وذلك أن العصب إذا اتصل بالرباط
ويشتبك كل واحد منهما بالآخر حتى صار الشيء واحدا وتفشش الحاصل منهما و
احتشى الفرج التي بين الأجزاء المنتفشة باللحم وجلل غشاء كان هذا الحاصل عضلة
وغايتها أن الإرادة مهما اقتضت تحريك عضو ما حركت القوة المحركة التي على
العضل بتأدية العصب الذي هو جزء من العضل تلك العضلة بأن تشنجها ويلزم
من ذلك حركة العضو إلى جهة مبدأ العصب وإما بأن ترخيها ويلزم من ذلك حركة
العضو إلى خلاف جهة المبدأ. والأوتار أجسام تنبت من أطراف بعض العضل
شبيهة بالعصب وتتصل أطرافها المقابلة لها بالأعضاء المتحركة وهي مؤلفة
في الأكثر من العصب الذي هو جزء من العضلة إذا برزت من الجهة الأخرى ومن
الرباط والرباطات أيضا عصابية المرأى والملمس تنبت من الأعضاء إلى جهة العضل
وليس لشيء من الروابط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة الحركات. والشريان جسم ينبت
من القلب مجوف رباطي الجوهر متحرك بحركات انبساطية وانقباضية للترويح ونفض
البخار الدخاني وفيه ينبعث الروح إلى أعضاء البدن. والعرق ويسمى الوريد أيضا شبيه
بالشريان إلا أنه نابت من الكبد وساكن وفيه يتوزع الدم على أعضاء البدن. والغشاء
جسم منتسج من ليف عصابي غير محسوس قليل العرض مستعرض يغشي سطوح أجسام

واخرى لمنافع حفظها على هيئاتها والثابتة تعليقها من اعضاء آخر والثالثة للاعضاء
العديمة سطح حساس ليحس بعض الآفات الحادثة لها مثل الكبد والرئة والطحال و
الكليتين واللحم يحشو خلل وضع اعضاء البدن ويشحنها ويدفع الافات عنها ويكون كالدعامة
لها . واعلم ان من الاعضاء اعضاء هي مبادي لقوى يحتاج اليها في بقاء الشخص والنوع
وبعض الاعضاء يعطي غيرها تلك القوى ويكون ذلك الغير قابلا منها واذا اعتبرت الاعطاء
والقبول حدثت اربعة اقسام لان العضو بحسب هذا الاعتبار اما ان يكون معطيا
غير قابل واما ان يكون قابلا غير معط واما ان يوصف بكليهما واما ان لا يوصف ولا
بواحد منهما والقلب عند المحققين من الحكماء هو المعطي الغير القابل فقد ظهر لهم ان القوى
النفسانية والطبيعية تفيض من مبدئها على الروح المتولدة فيه بحملها الروح الى غيره
القلب من الاعضاء . واما القابل الغير المعطي فلم يختلف فيه وهو مثل اللحم الحساس فانه قابل
قوة الحس من غيره ولا يعطي غيره قوة المصطلح اليها في بقاء الشخص والنوع واما القابل المعطي
فلا خلاف ايضا فيه فان الكبد يقبل قوة الحياة من القلب ويعطي قوة التغذية غيرها لكنها
معطية لا على الاطلاق لانها انما قبلت علو من القلب الا انها يعطي بعد القبول وعند
جالينوس اعطاؤها اولى لا على هذا السبيل واما الذي لا يوصف ولا بواحد منهما ففي
وجوده خلاف فمن الناس من اعتقد ان العظم واللحم الغير الحساس وما اشبههما فيها
قوى وجدت لها لا على سبيل القوى من عضو اخر فاذا ورد عليها غذاء كفت انفسها
ومنهم من اعتقد ان هذه القوة فائضة عليها من عضو آخر اول الحال لتكون ثم استقرت فيه
وليس على الطبيب معرفة الحق فيهما وانما يلزمه ان يعتقد انه ان كان الامر على ما يعتقده
الفرقة الثانية فليس قبول مثل هذه الاعضاء بحيث لو انسد السبيل بين القابل والمعطي بطلت
تلك القوى كما انه لو انسد العصب الذي يؤدي قوة الحس الى عضو ما بطل حس ذلك العضو

فصل الاعضاء الرئيسة اما بحسب بقاء الشخص فالقلب وهو مبدأ

قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب
بقاء النوع فهذه الثلاثة ورابع يخص النوع وهو الانثيان ولكل واحد من هذه الاعضاء
خادم فللقلب الشرايين المؤدية قوة الحيوة الى سائر الاعضاء وللدماغ الاعصاب المؤدية قوة
الحس والحركة الى سائر الاعضاء وللكبد العروق المؤدية قوة التغذية الى سائر الاعضاء و
للانثيين الاحليل في الرجال وعروق مؤدية المني اليه وللنساء الرحم الذي يتم فيه منفعة
المني فصل واعلم ان من الاعضاء ما يتكون من المني وهي الاعضاء المفردة
خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون من الدم كاللحم والشحم واللحم عن متين الدم ويعقده الحر و
اليبس والشحم ما ئيه ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء مخلوقا
من المني فانه اذا انفصل لم يعتبر بالاتصال الحقيقي الا في قليل من الاحوال وفي سن الصبي
مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الشرايين واذا انتقص منه جزء وبطل
كله لم يتولد عوضه شيء الا الاسنان فان الثقات شهدوا ان الاسنان قد يعود نباتها
وفصل واعلم ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون مبدأ حسها وحركتها عصبة
واحدة وقد يفترق ذلك فيكون مبدأ الحس غير مبدأ الحركة واذا كان مبدأهما واحدا
فقد تبطل الحركة دون الحس وقد تبطلان جميعا ولا يجوز ان تبطل الحس وتبقى الحركة
لان الحركة يفتقر الى مادة او فر وقوة فاعلة اتم واما اذا اختلف مبدأهما فقد يجوز بطلان
اي واحد وكان ذلك اذا اختص سبب البطلان باحدهما وقد يجوز بطلانهما جميعا اذا
عم السبب فصل واعلم ان الاعضاء العصبانية المحيط باجسام غيرها
منها ما هو ذو طبقتين ومنها ما هو ذو طبقة واحدة مثال القسم الاول اكثر القرار
وفائدة كون هذا القسم بهذه الصفة يحصر في اربعة وجوه احدها وثاقة جسمها اذا
كان الاولى ان يحتاط في وثاقتها مثل اكثر الشرايين فانه لما كان الشريان اعظم قدرا
من الوريد قصدت زيادة وثاقته وثانيها شدة الاحتياط في صيانة ما يحويه وهو

في شأنها الروح والدم الشرياني وثانيهما أنها ذا الحنيع في ذلك العضو الى جذب قوى
ودفع عنيف وكانا متمانعين فالتزيين بينهما اصوب مثل المعدة والامعاء و
رابعتهما انه قد يحتاج في عضو الى فعلين يجب ان يختلف محل قوتيهما مثل المعدة
فان فيها القوة الهاضمة والقوة الحساسة ومحل الهاضمة يجب ان تكون حارا رطبا
لحميا ومحل الحساسة يجب ان يكون عصبيا فجعلت ذات طبقتين الداخلة منهما
عصبية والخارجة لحمانية فان الحس اللمسي يجب ان يلاقي محسوسه والهاضمة يجوز
ان لا يلاقي هضومه بل يؤثر بواسطة فصل في معرفة اجناس القوى وهي ثلثة
اقسام اعلم ان كل فعل فان له فاعلا قريبا لا محالة ويسمى قوة وهذا معنى قولهم ان القوة
مبدأ الفعل والقوى ثلثة اقسام قوة حيوانية وقوة طبيعية وقوة نفسانية فالقوة
الحيوانية هي التي يعد البدن لقبول الحيوة واثرها وهي قوة تنبعث من القلب ومحلها
جسم لطيف يتولد في القلب من لطيف الاخلاط وبخاريتها وذلك الجسم هو القابل الاول للقوى
الانسانية ويسمى روحا فيصعد بتوسط الشرايين الى جميع البدن ومهما عدم عضو من الاعضاء
هذا الروح لم يستعد لقبول قوة اخرى من القوى الذي سنذكرها وصار ميتا ويعرض
له ما يعرض لابدان الموتى من العفونة والفساد وهذه القوة الحيوانية تحرك القلب
والشرايين قبضا وبسطا وينسب اليها الاعراض النفسانية مثل الغضب والفرح
والغم وما أشبهها لاجل ما يظهر من حركات حاملها عندها على ما يعلم واما القوة
الطبيعية فانها قسمان قسم يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وقسم يتصرف بعد هذا
التصرف لبقاء النوع وايضا فان القوى الطبيعية منها ما هو خادم ومنها ما هو مخدوم
فالمخدوم اربعة اقسام الغاذية والنامية والمولدة والمصورة فالغاذية هي التي تحيل
الغذاء الى مشابهة المغتذي ويتم فعلها بتحصيل جوهر الغذاء وبتشبيهه وبالصاق
والنامية هي التي تزيد في اقطار البدن على نسبة مخصوصة حتى يبلغ به كمال النشو

ثم يبطل فعلها والمولدة هي التي تحصل المني ليستعد لقبول صورة بدن انساني والمصورة
هي التي يصدر عنها الافعال المتعلقة بنهايات مقادير البدن مثل الاشكال والخادم
لهذه القوى اربعة اقسام الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وخلقت الجاذبة لتجذب
النافع والماسكة لتمسكه ريثما تتصرف فيه القوى المحتاج الى تصرفها والهاضمة لاحالة
الغذاء الى القوام الصالح بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق والدافعة ليدفع ما لا حاجة
اليه عن البدن ويخدم هذه الاربع الكيفيات الاول وهي الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة الا ان الحرارة تخدمها بالذات والبرودة تخدمها بالعرض لان هذه القوى
افعالها تحريكات والحرارة تعين على الحركة والبرودة تمنع منها والجاذبة والهاضمة احوج
القوى الخادمة الى الحرارة كما ان الماسكة احوجها الى اليبوسة والهاضمة الى الرطوبة
والدافعة تحتاج الى يبس قليل والجاذبة احوج منها الى اليبوسة واما القوى النفسانية
فينقسم الى مدركة ومحركة والمدركة منها حسي ومنها عقلي والحسي ينقسم الى الحس الظاهر
وهو قوى الابصار والشم والذوق والسمع واللمس والى الحس الباطن وهو اقسام فمنها
فنطاسيا ويسمى ايضا الحس المشترك وهو القوة التي يتأدى اليها جميع الصور المحسوسة
ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ ومنها الخيال وقد يسمى المصورة وهي القوة
التي تحفظ ما قبله فنطاسيا من الصور المحسوسة وان غابت تلك المحسوسات
او بطلت ومحلها آخر البطن المقدم من الدماغ ومنها المتخيلة وهي القوة
المتصرفة في الصور المحسوسة ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل مثل
ان تخيل انسان ذو رأسين فقد ركب هذه القوة رأسا آخر على بدنه ومثل
ان تخيل انسان عديم الرأس فقد فصل هذه القوة رأسه عن بدنه ولا يزال
هذه القوة ممتنعة في ذلك فان صدر فعلها طاعة لداعي العقل سميت حينئذ

المفكرة ومحلها البطن الاوسط من الدماغ ومنها القوة الوهمية وهي التي تدرك
المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة واللاموافقة والعداوة
والصداقة وهذا لا يدرك بما سبق ذكره من الحواس ومحلها البطن الاوسط من
الدماغ ومنها الحافظة وهي خزانة المعاني المدركة بالقوة الوهمية كما ان الخيال
خزانة الصور المحسوسة ومحلها البطن الآخر من الدماغ واما العقلي فالكلام فيه
خارج عن الصناعة الطبية ولا يصير الافعال العقلية مؤوفة الا بسبب
آفة تلحق لاحدى هذه القوى التي ذكرناها فيكون تدبير ذلك تدبيرها فلا يفتقر
الطبيب الى تخصيص نظر في تلك الافعال مباديها وليكن هذا من جملة المسلمات
واما المحركة فتنقسم الى باعثة ومحركة فاعلة فالباعثة هي القوى التي تدعو الى
حركة نحو النافع او المظنون نافعا او تدعو الى حركة عن الضار او المظنون انه ضار
والمحركة الفاعلة هي القوة المستعملة للعضل المطيعة لتلك الباعثة وقد نبهت
لوجودها عند معرفتك بالعضل فقد علمت ان الافعال منقسمة بحسب انقسام
هذه القوى وان منها ما هو حيواني ومنها ما هو طبيعي ومنها ما هو نفساني
وربما صدر الفعل عن قوة واحدة ويسمى ذلك الفعل بسيطا مثل الجذب و
الامساك وربما صدر عن قوى فوق واحدة ويسمى ذلك الفعل مركبا مثل الجوع
فانه يحصل بجذب طبيعي فصل اعلم ان المرض هيئة غير طبيعية في بدن
الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وآفة الفعل ثلثة اقسام
تغير ونقصان وبطلان مثال التغير ان يتخيل الانسان صورا لا وجود لها

خارجا

خارجا ومثال النقصان ان يضعف ابصاره مثلا ومثال البطلان العمى فالهيئة
البدنية الموجبة للآفة بلا واسطة يسمى مرضا والموجبة لها بهذه الواسطة
يسمى سببا والعرض ما يتبع المرض مثال المرض الصداع اذا اوجب الآفة
المذكورة ومثال السبب تناول الثوم مثلا ومثال العرض التهاب الراس
وقد يمكن ان يصير المرض سببا فيكون اعتبار كونه مرضا غير اعتبار كونه سببا
وكذلك الكلام في العرض وقد يكون شيئا واحدا سببا ومرضا وعرضا باعتبارات مختلفة
مثلا السعال قد يكون من اعراض ذات الجنب وربما استحكم حتى صار مرضا بنفسه وقد
يكون سببا لانصداع عرق واعلم ان الاسباب ثلثة اقسام باد وسابق وواصل
فالبادي من الاسباب ما لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون امرا من الامور
النفسانية مثل الغضب فانه يصير سببا لسخونة البدن او امرا خارجا مثل الهواء
الحار والسابق والواصل لا يكون كذلك والفرق بين السابق والواصل ان السابق
يكون بينه وبين المرض واسطة والواصل لا واسطة بينه وبين المرض مثال
البادي اسكثار مما يولد الدم مثال السابق الامتلاء مثال الواصل العفونة بالصفة
التي تلزمها حمى والسبب منه ما هو مخلف وهو الذي يبقى ما هو سبب له بعد بطلانه
لانه ليس سببا بالذات مثل الهواء الحار للصداع فقد يبقى بعده فصل ما هو
غير مخلف وهو الذي يبطل ما هو سبب له عند بطلانه لانه سبب بالذات وكل
ما يؤثر في البدن فانه يحتاج الى قوة فاعلة وقوة منفعلة في البدن ومنه فصل
الامراض المفردة ثلثة اجناس منها جنس سوء المزاج وهو ستة عشر قسما وقد عرفت
هذا قبل ومنها امراض التركيب وهو الامراض الواقعة في الخلقة والوضع والعدد
والمقدار واما الخلقة فاربعة اقسام احدها الشكل ومرض الشكل ان يصير شكل
العضو على صفة يضر بالافعال وثانيها امراض المجاري وهي ان يتسع او يضيق او

ينسدّ وثالثها أمراض الأوعية وهي أن يكبر او يصغر او يمتلي او يخلو ورابعها امراض الصفائح وهي ان تخشن او يملس فوق ما ينبغي فهذه امراض الخلقة واما الباقي من امراض التركيب من اقسامها الاربعة فثانيها الوضع ونعني بالوضع ههنا موضع العضو والمشاركة ايضا اما للوضع فاربعة اقسام انخلاع العضو عن مفصله وزواله من غير انخلاع وحركته في موضعه لا على ما ينبغي وسكونه فيه لا على ما ينبغي واما المشاركة فمفارقته او مباعدته عضوا آخر لا على ما ينبغي وثالثها العدد وهو ان يزيد زائد طبيعي مثل الاصبع الزائدة وزائد غير طبيعي كالحصاة او ان ينقص نقصانا في الطبع او نقصانا عارضا ورابعها المقدار وهو ان يزيد مقدار العضو زيادة مضرة بفعله او ينقص كذلك فهذه امراض التركيب والثالث من اجناس المرض تفرق الاتصال المضر بالفعل واما الامراض المركبة فهي امراض تحصل باجتماعها مرض آخر مثل الاورام والبثور فانها تحصل باجتماع سوء مزاج ماديا وتفرق اتصال وزيادة المقدار

فصل في تقسيم الاورام بحسب موادها وهي ستة اقسام

الاخلاط الاربعة والمائية والريح والمتولد من الخلط الحار بالذات اما دموي او صفراوي واما مركب منهما كان المتولد من الخلط البارد اما بلغمي واما سوداوي واما مركب منهما واعلم ان الخلط البارد بالطبع فقد يسخن بالعرض ويسمى الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب ويقدمون الاغلب واذا حصل في الورم المدة سمي خراجا واذا حصل في الورم ووقع الخراج في اللحوم الرخوة مثل العنق والابط والاربية وهذه مغيض فضول الاعضاء الرئيسة وكان في تلك المادة سمية يتأذى كيفيتها الى القلب يسمى طاعونا والبلغمي قسمان الورم الرخو ويسمى اوذيما والسلع الجبنية والفرق بينهما ان اوذيما يخالط جوهر العضو والسلع مميزة في غلاف والورم السوداوي ثلثة اقسام الصلابة ويسمى ايضا سقيروس والسرطان واجناس الغدد السوداوية ومنها الخنازير السوداوية والفرق بين الصلابة والسرطان ان الصلابة لا وجع معها والسرطان شديد الوجع والفرق بينهما و

بين

بين اجناس الغدد اما الغدد متبرئة عما حولها او متشبثة بظاهرها واما تلك الآخر يكون مداخلة لجوهر العضو والورم المائي مثل الاستسقاء والقيلة المائية والورم الريحي قسمان النهيج والنفخة والفرق بينهما ان الريح في النهيج مخالط لجوهر العضو ولا يبقا ورم الحس ولا يكون مجتمعة ممتدة وفي النفخة بالعكس والسودا اقسامها اقسام الاورام فانها اورام صلبة وبالعكس وما لكل ورم احد الثلثة امور الصلابة وجمع المدة والتحلل ولكل ورم ازمنة اربعة الابتداء وهو الزمان الذي يندفع فيه الخلط ويظهر الحجم ثم التزيد وهو عند ظهور زيادة الحجم ثم الوقوف اذا بلغ نهايته ثم الانحطاط وهو ظهور احد الامور الثلثة المذكورة و لكل مرض ينتهي الى الصحة ازمان اربعة فالابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده وقتا بعد وقت ووقت الانتهاء وهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه وكل واحد من هذه الاوقات اما كلي بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي بحسب نوبة نوبة

فصل في الاسباب الستة الاسباب المعتبرة لاحوال الابدان او الحافظة لها اما ضرورية لا ينافي الانسان التقصي عنها في حال حيوته وهي ستة اجناس جنس الهوا وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس اعلم ان الحاجة الى الهوا انما هو لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه واذا انبسط عضلات الصدر آلات النفس انجذب اليها الهوا ضرورة عدم الخلا واذا انقبضت خرج ذلك الهوا الا انه صار اسخن بما يحتاج اليه لذلك على رق الحدادين والهوا يحصل له تغيرات طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي اما الطبيعية فنعني به التغيرات التي هي بحسب الفصول فنقول ان الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين والطبيب يعني بالربيع زمانا يبتدي فيه نشو النبات والاشجار والنتاج فيه في البلاد المعتدلة الى دفار او وقوع عندها ونعني

وتغيرات غير طبيعية

بالخريف زمانا يقابله في مثل بلادنا وبالصيف جميع الزمان الحار وبالشتاء جميع الزمان
البارد فليعتقد ان الربيع معتدل وان الصيف حار يابس وان الشتاء بارد رطب
وان الخريف بارد يابس وكل فصل يوافق به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به
سوء مزاج مناسب له الا اذا افرط فيخالف المناسب وغير المناسب وخير الفصول
ما يرد على واجبه والهواء الجيد هو النقي من مخالطة الابخرة والادخنة المكشوف
السماء الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام والذي لا يخالطه بخار بطائح واجام و
ارضين نزة ومباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير وشجر الجوز والتين
فان مجاورة هذه الاشياء مما يفسد الهوا والهوا في المواضع العالية اصح فصل
الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذبه الدم وان افرط صفره بتحليله لما
يجذب الثقل ويكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد
يشد البدن ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات ويقلل لانعصار
عضل المقعدة ومساعدة المعا المستقيم لهيئتها فيتحلل المائية الى البول والهواء الرطب
يلين الجلد ويرطب البدن واليابس بالضد والهواء الكدر يوحش النفس والربيع تثور
فيه الامراض المادية لسيلان المواد وتختلف تلك الامراض باختلاف تلك المواد
والشتاء يكثر فيه الامراض البلغمية وعلى هذا القياس فان كل فصل يكثر فيه الامراض
المناسبة له واشر الفصول الخريف وخيرها الربيع واستحالة الهوا اما ان يكون في كيفيته
بان يسخن او يبرد واما بان يكون في جوهره وهو ان يعفن او يفسد ويسمى هذا
التغير الوباء وهو تعفن يعرض في الهوا شبيه بتعفن الماء المستنقع الآجن ومثل
هذا الهواء يعفن الاخلاط ويضعف القلب ويفسده لانه اقرب اليه وصولا منه
الى غيره فصل البلاد تختلف حال الهواء فيها لامور سماوية وامور ارضية والارضية
ستة امور احدها بعد البلد عن خط الاستواء وقربه ويسمى العرض فكل بلد يقارب

مدار

مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا
من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء وليعتقد على سبيل الوضع ان البقعة التي
على خط الاستواء اعدل البقاع بحسب هذا الاعتبار وثانيها ارتفاع البلد و
انخفاضه فان المرتفع ابرد وثالثها الجبال فان الجبال يؤثر في الجو على وجهين احدهما
من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه ودونه والآخر من جهة منعه الريح
ومعاونته لهبوبها ورابعها البحار فانها يوجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة
لها فان كانت في ناحية الشمال عن البلد اعانت على تبريده وان كانت في ناحية
الجنوب عنها اوجب غلظ هوائه رطوبته مع سخونته وخامسها الرياح فان البلد الذي
يكثر فيه هبوب الشمال برد وهواؤه نسيمة والجنوب بالضد من ذلك وسادسها
التربة فان السبخ مثلا يسخن الهوا والصخري يبرد فصل في الرياح الشمال
تقوي وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن
وتدر البول وهو افضل من سائر الرياح في اكثر الامور ومضرته من جهة سد المسام
وايجاب النزلة واوجاع العصب والاعضاء العصبية مثل المثانة والرحم والجنوب
مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط مثقلة للحواس وهي مما يفسد القرح
لترطيبها ويورث الحميات العفونية والصبا قريبة من الاعتدال وخيرها ما
هب في اول النهار ويتلوها الدبور وخير الدبور ما هب في آخر النهار والصبا
بالجملة خير من الدبور فصل الحركة تسخن ما لم يبلغ حدا يفرط في التحليل
فيبرد حينئذ والسكون يبرد دائما لفقدان اشتعال الحرارة ويرطب للاحتقان
اللازم له والشديدة منها يسخن اكثر والكثيرة منها الغير الشديدة يحلل اكثر وقد
تقارن الحركة اسباب معينة مثل الحدادة واسباب مضادة مثل القصارة و

يختلف تاثيرها لذلك فصل النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد
الشبه بالحركة والنوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى
النفسانية يرطب مسالك الروح ويزيل اصناف الاعيا فان صادف النوم مادة
مستعدة للهضم هضمها ويبتشر المادة الموجودة في البدن فيطهرها بتمامها وان
كان على الخلاء برد بالتحليل واليقظة يفعل اضداد ذلك والمفرط منها يضعف الدماغ
وربما احرق الاخلاط والنوم المفرط يورث الامراض الرطوبية والغالب من حال النوم
يسخن الباطن ويبرد الظاهر لغور الحرارة فصل العوارض النفسانية منها
ما يحرك الروح الى داخل مثل الغم والفزع ومنها ما يحركه الى خارج مثل الغضب والفرح
ومنها ما يلزمه كلتي الحركتين لوجهين مثل الغضب اذا كان مع خوف والعارض
ربما كان قويا جدا حتى انه يحرك الى خارج تحريكا عنيفا يخلو القلب المحل عن
الروح او يحتبس اذا كان حركته الى الباطن بغتة فيخفقان مثل الفزع الغالب او
او السرور المفرط واعلم ان كثيرا من التصورات يصير سببا لامور طبيعية مثل ضرس
الانسان لتصور الحموضة فصل ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان
من وجوه ثلثة فانه اما ان يفعل بكيفيته فقط مثل ان يسخن او يبرد او يرطب او
يجفف واما ان يفعل بعنصره وذلك ان يغذو البدن فيشبهه واما ان يفعل بجملة
جوهره وذلك ان يستعد المركب لقبول امر ليس في بسائطه من نوعه مثل القوة الجاذبة
الصفراء في السقمونيا وذلك الامر يستعد له المركب بسبب مزاجه ولا يكون مزاجا
ولا كيفية من الكيفيات الاول وقد يكون ذلك قوة فعليه وقد يكون قوة انفعالية
وقد يكون ذلك ملائما لمزاج الانسان وقد يكون منافيا مثال الملائم القوة الحاصلة
في الترياق بعد المزاج ومثال المنافي القوة السمية في البيش وقد جعلت مراتب

الادوية

الادوية في قواها التي هي بحسب الكيفيات الاربع اربعا الاولى مثل ان يسخن تسخينا
لا يحس له الا ان يتكرر او يكثر والثانية ان يكون اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ الاضرار
بالافعال الا ان يتكرر او يكثر والثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا
بينا ولا يبلغ الاهلاك والرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك وهذه خاصة
الادوية السمية وكل ما يرد البدن ويجري بينهما فعل وانفعال فاما ان يتغير عن
البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن
ويغيره ونعني بهذا التغير تغيره في معناه لا في حال اخرى مثل ان يسخن او يبرد
والقسم الاول من هذه الاقسام الثلثة فاما ان يتشبه بالبدن وهو الغذاء على
الاطلاق واما ان لا يتشبه به وهو الدواء المعتدل والقسم الثاني فاما ان يكون
آخر شانه تغير البدن واما ان لا يكون كذلك والاول من هذين هو الدواء المسمى
والثاني منهما ان يتشبه بالبدن كان غذاء دوائيا وان لم يتشبه كان دواء على الاطلاق
والقسم الثالث من الاقسام الاول الثلثة هو السم المطلق والسم قد يكون حارا يهيج
حرارة في تحليل الروح سمية مثل سم الافعى وقد يكون باردا يهيج بردا في اطفاء
الحرارة الغريزية متميتة كسم العقرب فصل وكل ما يغذو فانه يسخن البدن
لانه يصير دما والدم يسخن البدن الا ان الدم المتولد من الاغذية الحارة يبقى حينا
اسخن والباردة بضد ذلك فصل والغذاء يغير حال البدن بكميته وكيفيته
اما بكيفيته فقد عرفت ذلك واما بكميته فان الزيادة في الغذاء مبرده دائما الا
ان يعرض عفونة والنقصان يورث الذبول والغذاء اللطيف ما يتولد منه دم رقيق
والكثيف منه ما يتولد منه غليظ والكثير الغذاء ما يستحيل اكثره الى الدم والقليل
الغذاء ما يقابله مثال الاول اللحم ومثال الثاني البقول والحسن الكيموس ما يتولد منه
دم صالح والردي الكيموس ما يقابله وستعرف امثلة جميع ذلك عند معرفة قوى الاغذية

فصل الماء لا يغذو لانه بسيط الا انه مبذرق للغذاء وله منافع في بعض
الحالات من التبريد والترطيب والادرار وافضل المياه مياه العيون لا سيما
التي تجري على الارض الحرة فانها تروق الماء وتجعله الطف من الذي يجري على الصخر
وغيره لعدمه ذلك الترويق الصالح وان كان الجري ابعد من العفونة والمياه الغزيرة
والجارية الى الشمال والمشرق والبعيدة منابعها افضل والتي تنكشف للشمس
وتسد جريانها فان هذه اسباب لطفها والخفيف من المياه افضل والتقطير
مما يصلح المياه الردية والمطبوخ افضل من غيره لقلة نفخه وسرعة انحداره ومن
المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا الصيفي منه الا ان العفونة تبادر الى ماء
المطر سريعا للطافته وذا اعلى قبوله للعفونة وكذلك اذا تنزل بعد الحموضات
وماء الابار ردي بالقياس الى مياه العيون وكذلك الماء السالك في مسالك الرصاص
وكثيرا ما يورث قروح الامعاء والنزف داء من ماء البير والمياه الجليدية والثلجية غليظة
وكذلك المياه الراكدة الاجامية فانها تولد البلغم والمرار ايضا والطحال والاستسقاء
وغير من الامراض والماء الذي يغلب عليه قوة الحديد يقوي جميع الاحشاء وينهض
القوى الشهوانية ويمنع الذرب والجمد والثلج اذا كانا نقيين غير مخالطين لقوة ردية
فسواء حللا او بردا الماء من خارج فهو صالح الا انه لشدة برده اكثف من ساير
المياه ويضر العصب وطبخه برد الى الصلاح والماء البارد المعتدل المقدار اوفق
المياه للاصحاء وان لج الاخلاط والاورام الا انه يثير الشهوة ويشد المعدة والماء الحار
يفسد الهضم ويطفئ الطعام وربما ادى الى الاستسقاء والدق والفاتر منه
والاسخن منه اذا تجرع على الريق يغسل المعدة ويطلق وينفع وينفع من السعال
لكن الاستكثار منه يوهن المعدة والشديد السخونة يكسر الرياح وربما حلل
القولنج والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة اصحاب الصرع والماليخوليا وبالجملة

اصحاب

اصحاب المواد الباردة والمحتاجة الى النضج واصحاب العلل العصبية والماء المالح
اولا يجلايه وحبس ثانيا تخفيفه ويهزل ويقشف ويولد الحكة والجرب والماء
الكدر يولد الحصاة والسدد فليتناول ما نفذ والمبطون كثيرا ما ينتفع به لبطؤ
نفاذه ومن نزمانه الدسم والحلو لجلائهما والنوشادري يطلق البطن شربا وحقنا
فيه واحتقانا به والشبي يحبس جميع السيلانات الا انه شديد الاثارة
للحمى والحماضي صالح لفساد المزاج فصل في اسباب الاحتباس والاستفراغ
سبب الاحتباس ضعف الدافعة او شدة الماسكة او ضعف الهاضمة او
ضيق المجاري والسدد من هذا القبيل او غلظ المادة او لزوجتها او
فقدان الاحساس وانصراف الطبيعة الى جهة اخرى وسبب استفراغ ما من شانه
ان يحتبس قوة الدافعة او ضعف الماسكة او امد المادة بالثقل لكثرتها او
باللذع لحدتها او بالتمديد لريحيتها او لرقة المادة وقد يعينها سعة المجاري او
تفرق الاتصال واعتبر الازدواجات وكل واحد من الاحتباس والاستفراغ ما لم
يكن على ما ينبغي فانه يورث امراضا كثيرة فصل خير الحمام ما قدم بناؤه
واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدر الاتان وقوده بقدر مزاج من
اراد وروده والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول
مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف واعلم ان الحمام
تاثيرات بعضها بالذات وبعضها بالعرض اما الذي بالذات فمثل ما ذكرناه
من التسخين بهوائه واما الذي بالعرض فمثل تبريده هوائه بكثرة تحليله للروح
وتجفيفه بتحليل الرطوبات والماء الشديد السخونة يحصف الجلد فلا يتادى الى
الباطن من الماء ما يرطب ويمنع ايضا من التحليل ومن تاثيراته التي بالعرض تسخينه
بواسطة الهضم والنضج والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وقد يستعمل مرطبا فيرطب

ومن اراد الترطيب فليحترز من التعريق والتحليل وليستنقع في ماء الفاتر قدر
ما يربو بدنه ولا يتعرق ثم يخرج من الماء ويمتزج بدهن الورد ليحبس المائية المنتشفة
في بدنه ويخرج الى المسلخ بحركة هادية ويستريح هنالك ريثما يعتدل بشرته و
يعود الى حالها الطبيعية ثم ينقل الى مسكنه على محفة يرفع بالايدي او فوق نعل
والحمام على الريق يخفف البدن لاسيما اذا عرق فيه والاستحمام على الشبع
يسمن البدن لما يجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه يحدث السدد و
علامة حدوثها ثقل وتمدد في الجانب الايمن وقرب الكبد ويتدارك ذلك بما يفتح
السدد مثل السكنجبين البزوري وقرص الافسنتين والعود هندي واشباهها مما
ستعرفه في المعالجات وليحترز المستحم من تناول المسخنات والمبردات بالفعل
عند الاستحمام فان ذلك يؤدي الى الذبول والاستسقاء لسرعة نفوذها
الى مواضع يكثر فيها ذلك بسبب سعة المجاري ومن مضار الحمام تسهيل انصباب
الفضول الى الاعضاء الضعيفة وارخاء الجسد والاضرار بالعصب وتحليل
الحرارة الغريزية واسقاط الشهوة للطعام والباه ومياه الحمامات قد تختلف
فمنها بورقية وكبريتية ومالحة طبعا او بصنعة وغير ذلك فتختلف لذلك
احكامها اما الكبريتي فانه يحلل ويلطف ويزيل الترهل وينفع من اكثر الآفات
الجلدية مثل الجرب والسعفة ويمنع انصباب المواد الى القروح وينفع من العرق
المدني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ينفع من امراض البرد والرطوبة
واوجاع المفاصل والاسترخاء والربو وامراض الكلى ويقوي جبر الكسر وينفع
من الدماميل والنحاسية ينفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن
والحديدية نافعة للاحشاء مثل المعدة والطحال واما المياه البحرية فالاستحمام
بها يملأ الرأس ولا ينبغي ان يغمس المستحم رأسه فيها وهي مسخنة والمستحم بالحمامات

يجب عليه ان يتدرج في ذلك واعلم ان التضحي الى الشمس وخصوصا متحركا حركة شديدة
يحلل الفضول بقوة ويفش النفخ والترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب
والصداع البارد واذا لم يتعد من تحته ينفع من اوجاع الورك والكلى ويبقى الرحم و
ينبغي ان لا تشوي في الشمس عند الحاجة الى التحليل لانه يكثف ويمنع التحلل والسكون
في موضع واحد اشد تسخينا وامنع للتحلل والاندفان في الرمال ينشف الرطوبات
من الجلد ويجب ان يكون حارة وقد ينثر على البدن فينفع من الاوجاع
المذكورة في باب الشمس والاستنقاع في مثل الزيت تزيل الاعياء وينفع من التشنج
واحتباس البول وقد يطبخ فيه ثعلب او ضبع وذلك افضل علاج لاصحاب اوجاع
المفاصل واما مال الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة ويزيل الكرب واللهيب
وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صح الشهوة ويضر اصحاب النوازل والصداع

فصل في اسباب السخونة والبرودة واليبوسة والرطوبة من عادة جالينوس
ان يحصر اسباب السخونة في خمسة اجناس الحركة الغير المفرطة فلا يبرد بالتحليل
وملاقاة ما يسخن لا بالافراط لما قلنا والمادة الحادة مما يتناول والتكاثف لحقنه
والعفونة واما البرودة فان جالينوس يحصر اسبابها في ستة اجناس الحركة المفرطة
والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او ما يسخن جدا والماء المبرد وقلة الغذاء بالافراط
واما اليبوسة فاسبابها منحصرة في اربعة اجناس المادة المجففة وملاقاة
ما يجفف وقلة المادة مما يتناول وان كانت مثلا بتوسط ضعف الجاذبة و
جنس ما يحلل واما الرطوبة فاسبابها منحصرة في اربعة اجناس المادة المرطبة
وملاقاة ما يرطب وكثرة المادة المتناولة وان لم يكن مرطبة بطباعها والاسباب
الجافية قد تعدمها

فصل في اسباب امراض التركيب اسباب فساد
الشكل اما واقعة في الخلقة الاولى بسبب قصور القوة واما واقعة بعدها مرضية

مثال المرضية للجذام ومثال الغير المرضية المبادرة الى الحركة فقل او انها الصالح واما
اسباب الشدة والسدة اما ان يكون على سبيل انضمام المجرى واما ان يكون على
سبيل الثخانة واما ان يكون على سبيل وقوع جسم فيه مانع من نفوذ ما سعد فيه و
والقسم الاول اسبابه اما بردا ويبسا وقوة ماسكة او ضعف دافعة او ادوية معفصة
او فساد شكل او ربط من خارج او ورم ضاغط والقسم الثاني سات نبتي في المجرى كالثؤلول
او التحام اثر قرحة والقسم الثالث كثرة مادة في المجرى او غلظها او لزوجتها وكل واحد
من هذه قد يوجب انسدادا تاما وقد يوجب انسدادا غير تام ولغير الارد ولحال
الممكنة عند اعتبارك هذه الاسباب فصل اسباب اتساع المجاري ضعف
الماسكة او حركة قوية من الدافعة او ادوية مفتحة او ادوية مرخية حارة رطبة
فصل اسباب الخشونة اما سبب شديد الجلاء مقطعة كالحموضات او
بتحليله كزبد البحر او سبب قابض مخشن بيبوسته او ببرودته او ركود اجزاء ارضية
كالغبار فصل اسباب الملاسة اما مغري بلزوجته واما محلل لطيف التحليل
فصل اسباب الخلع ومفارقة الوضع اما بادية كمن يمتد عضو منه حتى ينخلع
واما بدنية كرطوبة مرخية او مفسدة بتاكيل او لعفين فصل اسباب
سو المجاورة بمنع المقاربة اما غلظ او اثر قرحة او تشنج او استرخاء او احتقان خلط و
نحوه ولادي فصل اسباب سو المجاورة بمنع المباعدة اما غلظ واما التحام
اثر قرحة واما تشنج واما ولادي فصل اسباب الحركات الغير الطبيعية اما
يبس مضعف او متشنج او مادة يريد في عرض الالة وينقص من طولها فتشنج واما
اسباب سادة طريق القوة او فضول موذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما
في القشعريرة او لعوز من الحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضل بزيد ويحدث
نزع تطلب التخلص كما في الاختلاج واعلم ان المادة الموذية اما غارية يسيرة فيحدث

التمطي

التمطي او اقوى منها فيحدث الاعياء او اقوى فيحدث القشعريرة او اقوى فيحدث
النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضو احدثت الاختلاج اسباب
زيادة العظم والعدد كثرة المادة وشدة القوة الجاذبة فصل
اسباب النقصان اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان المادة او خطاء القوة
الحائلة وضعفها واما واقعة بعد ذلك لامور خارجة كالقطع او داخلة كالنا كل
اسباب تفرق الاتصال اما داخلة مثل اكال او محرق او مرهل مرخ او مبعس
صادع او امتلاء مرخي او خلط يفرق بشدة حركته او لكثرة المادة او شدة دافعة
على المجرى الطبيعي وقد تفرق الاتصال حركة على الامتلاء والصياح الشديد
للحركات العنيفة وقد يكون من انفجار الاورام واما خارجة مثل القطع
والحرق والعض والنهش وما اشبهها فصل اسباب القرحة
اما ورم تقيح واما جراحة تقيح واما ثور ساكل فصل اسباب الورم
بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو والقسم الاول امتلاء من المواد الست
المذكورة والقسم الثاني قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل اما لانه خلق كذلك
كالجلد والمعاطف الثلثة واما لضعف عارض واتساع الطرق الموصلة اليها
عنها او وضعه من تحت او صغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء او ضعف
هاضمة او ضربة يحقن المادة فيه او فقدان التحلل منه او الحرارة فيجاذبه والكسر
يوجب الورم لشيء من هذه الاسباب والعظم قد يرم لانه قد يقبل الزيادة بالغذاء
فيقبل الزيادة بالفضل وهو الورم فصل اسباب الوجع الوجع هو
الاحساس بالمنافي من حيث هو مناف واسبابه منحصرة في جنسين
احدهما تغير المزاج الطبيعي دفعة وهو سوء المزاج المختلف وثانيهما تفرق الاتصال
واعلم ان سوء المزاج اما ان يكون مختلفا وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها خراج

متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك يحس القوة الحساسة بورود ذلك
المنافي واما ان يكون متشفيا وهو ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر العضو
صار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع واعلم ان اصناف سوء المزاج المختلف لا يولم
بالذات الا الحار والبارد واما اليابس والرطب فانهما لا يولمان بالذات
ولكن اليابس قد يولم بالعرض بواسطة تفرق الاتصال وذلك اذا لزمه تشنج
فتشنجه والرطب لا يلزمه ذلك وجالينوس يعتقد ان السبب الذاتي للوجع
انما هو تفرق الاتصال وذلك خطا وبيانه في غير هذا العلم فصل
الاوجاع منها ما لها اسما وضعت داله عليها والمشهور منها من الحكاك وسببه
مادة غليظة لذاعة صفراء او دم حاد او مادة بورقية او سوداء لاذعة تركيب من
ذلك والخشن وسببه خلط خشن والناخس هو الذي يمدد الغشاء عرضا وهو
خلطا او ريح او بخار والضاغط وهو يقبض على العضو بعضه وهو مادة لها قوام
او مادة لا قوام لها والممدد وهو الذي يمدد العصب والعضل طولا من خلط او ريح
والمفسخ وهو ان يكون من مادة تحلل بين العضلة وغشائها فتفرق اتصال الغشاء
من العضلة وتجذبه الى طرفيه والمكسر وهو الذي يحلل بين العظم وغشائه والرخو وهو
الذي يمدد لحم العضلة دون وترها ويسمى رخوا لان اللحم ارخى من الوتر فيسمى باسم محله و
سببه مادة ممددة لذلك اللحم والثاقب كانه يثقب العضو بنفوذه قليلا قليلا و
سببه مادة غليظة في عضو غليظ تحتبس فيه والمسلي وسببه تلك المادة الا انها
محتبسة لغلظها او غلظ محلها او ما اشبه ذلك وتفرقها والخدر وهو الالف في
حس العضو وسببه بردا وانسدادا كما ذا احس بتلك الافة من حيث هي آفة كان
وجعا والافعو داخل في باب آخر والضربانه وسببه مادة حارة وذلك الضربان
يوجد في حال الصحة الا انه غير مولم وعند الخروج عنها يولم ويحس به والثقيل وسببه

مادة

ما هو ورم او غير ورم في عضو غير حساس معلق من عضو حساس او ملفوف
فيه كالكبد وقد ذكرنا ذلك عند ذكرنا منافع الاغشية والاعيائي وهو ان يتاذى
الانسان بالحركة وهو اصناف سنذكرها عند ذكرنا الاعياء واللاذع وسببه خلط
له كيفية حادة واعلم ان الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من خواص افعالها
ويسكن يحللها او لانه يبرد اعني او يضم الروح وسكون كل وجع يكون اسباب الالم بالتحليل
الحاس عنه كما هو عند النوم والسكر واما الخدر واما لزوال الوجع وهو حقيقي
واسباب اللذة تقابل اسباب الوجع وهو جنس ما يعيد المزاج الطبيعي دفعة ليقع
به الاحساس وجنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يولم مما هو غير الجنسين
المذكورين فانه يولم بتوسط احدهما او كليهما مثل الحركة فانه يولم بمثل تمديد شيء
رطب والخلط يولم بكميته وبواسطة تفرق الاتصال او بكيفيته بواسطة سوء المزاج
الموصوف او بهما جميعا والريح يولم بمثل ما قلناه فصل في اسباب
التخمة والامتلاء هي من خارج مثل استعمال ما يشتد ترطيبه من المتناولات والاكثار
من الحمامات وسوائغ التحلل مثل الدعة لعند هذه الامور تكثر المادة في البدن وتفسد
تصرف الطبيعة فيها واما من داخل مثل ضعف الهاضمة او الدافعة او سدة
المسالك او ضيق المجاري فصل اسباب الضعف هي اما ان ترد
على جرم العضو وهو سوء مزاج او سوء تركيب واما ان ترد على الروح وهو سوء
مزاج او نقصان من جوهره باستفراغ يخصه او على سبيل اتباع لاستفراغ غيره ولما
ان يخص القوة وهو لذة تحللها فصل في الاعراض هي الدلائل على احوال
بدن الانسان ومن اقوى ما يستدل به الافعال وقد علمت ان الافعال ثلثة
اقسام بحسب مصادرها ومباديها التي هي القوى اعني الطبيعية والحيوانية
والنفسانية فيستدل بآفة كل على آفة قوة هو مبدؤه او آفة آلته كما يستدل

باحوال الافعال الارادية والحسية على الدماغ وبالنبض على القلب وبالبول
والبراز على الكبد وضعف الكبد يتبعه براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري
والاعراض منها ما يدل على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة على الحمى و
منها ما يدل على محل المرض كالنبض المنشاري عند دلالته على ورم في غشاء ومنها
ما يدل على سببه كعلامات الامتلاء والاعراض منها ما يلزم المرض كالحمى الحادة
والوجع الناخس والسعال وضيق النفس والنبض المنشاري في البرسام
الخالص ومنها ما يتبع المرض تارة ولا يتبعه اخرى مثل الصداع والاعراض منها
ما يدل على امراض في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة عن المحسوسات مثل اللون و
اللمس ومنها ما يدل على امراض باطنة والمستدل على الامراض الباطنة يجب ان يكون
عارفا بالتشريح ومشاركات الاعضاء ومنافعها ثم يعتمد على قوانين ستة اولها
مضار الافعال والثاني ما يستفرغ والثالث الوجع والرابع الورم والخامس الوضع
والسادس اعراض ظاهرة مناسبة اما القسم الاول فهو ان الفعل اذا لم يجر على مجراه
الطبيعي دل على افة القوة وانما يتبع مرضا في ذلك العضو ومضار الافعال على اقسام
ثلثة نقصان كالبصر يضعف رويته وبطلان كالبصر لا يرى وتغير كالبصر يرى ما لا
وجود له في الخارج او يرى ابيض كانه احمر واما القسم الثاني من القوانين الستة فمن
وجوه فانه اما ان يدل بعدم استفراغ من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله واما
ان يدل باستفراغ ما من شانه ان يحتبس وهذا اما لانه من جوهر الاعضاء و
هذا الاستفراغ يدل بوجوه ثلثة احدها نفس ذلك العضو ان يخرج كالحلق المنفوثة
يدل على تاكل في قصبة الرية والثاني مقداره كالقشر البارز في السحج فان غلظه يدل
على قرحة في الامعاء السفلى ورقته يدل على قرحة في الامعاء العليا والثالث لونه
كالرسوب القشري الاحمر يدل على انه من عضو لحمي كالكلية والابيض على انه من عضو

عصبي كالمثانة واما ان يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج
كالدم واما لانه غير طبيعي المقدار وذلك بان يقل او يكثر واما لانه غير طبيعي الكيفية
كالدم الفاسد واما لانه غير طبيعي الجوهر كالحصاة واما لانه غير طبيعي جهة الخروج كالبراز
اذا خرج عن الفم في ايلاوس فهذه خمسة وجوه واما القسم الثالث من القوانين الستة
فيدل من وجهين احدهما موضعه والاخر نوعه على ما عرفته عند اسباب الوجع
على الاقسام الخمسة عشر واما القسم الرابع فدلالته من ثلثة وجوه احدها جوهره
كالفلغموني على الدم والثاني موضعه كما ان الذي في جانب اليمين يدل مثلا على
انه في الكبد واما في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال والثالث شكله كما
ان الهلالي في اليمين يدل على انه في نفس الكبد والمطاول على انه في العضلة
فوقها واما القسم الخامس فيدل من موضعه ومن جهة المشاركة كما يستدل
على الافة في الاصبع بسبب حادث كالسدة مثلا في مخرج عصبة فقارات
العنق على ما علمته في التشريح واما القسم السادس فكما يستدل بالسن والفصل
والعادة وغيرها على ما ستقف عليها ان شاء الله تع

فصل

في الفرق بين الامراض الخاصية والذي يشركه عضو اخر اذا اجتمع مرضان تاثر
ايهما حدث والا فحدس انه الاصلي وايهما يبقى مع فناء الثاني والباقي يحدس
انه الاصل ويحقق ذلك الحدس زيادة الذي حدس انه تابع بزيادة الذي حدس
انه اصلي غير محسوس الالام يظهر بعد ظهور سبيل الاستتباع وقد يغلط في هذا
عند ما يكون المرض انه اصلي دائما ونقصانه بنقصانه كلاهما على سبيل الاستتباع
وقد يغلط في هذا عند ما يكون المرض الاصلي غير محسوس اولا ثم يظهر بعد ظهور
المرض الشركي فيظن ان الامر بالعكس وربما لم يفطن المريض الا بالشركي وحده
فيجعله غير شركي وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عارفا بمشاركة

الأعضاء والآفات الخاصة بعضو ما كان منها محسوسًا وما كان منها غير محسوس
فيجتهد في مسائله العليل عن أحوال العضو الذي يظن انه اصلي او عساها تفعل عنها
المريض ويبحث عن مناخيه وما يلزمها ومضارة المقابلة لها وما يلزمها اعني التي تخص
العضو واعلم ان من الأعضاء اعضاء الكثر امراضها تتبع امراضا مثل الراس فان اكثر
آفاته بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل فصل في علامات
الأمزجة هي منحصرة في اقسام اولها الملمس فان لم ينفعل عنه اللامس المعتدل في الهوا
المعتدل دل على الاعتدال وان وجده ابرد فهو بارد وان وجده احر فهو حار او ساله
فوق الطبيعي فهو رطب او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي فهو يابس والحكم على
الكيفيتين الانفعاليتين انما يصح بشرط الاعتدال في الكيفيتين الفاعلتين والثاني
الدلائل الماخوذة من اللحم والشحم فان كثرة اللحم يدل على الحرارة والرطوبة ويكون هناك
ملزز وكثرة الشحم والسمن يدل على البرودة والرطوبة ويكون هناك ترهل وقلة اللحم والشحم
يدل على اليبوسة وقلة السمن والشحم يدل على الحرارة وكثرة اللحم مع كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة
واعصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس وحده ثم الحار وحده
والثالث الدلائل الماخوذة من الشعر يدل من خمسة وجوه احدها سرعة نباته ويدل على
اليبس واذا سرع جدا دل على الحر واليبس وبطؤه ان لم يكن لعدم المادة يدل على الرطوبة
والثاني كثرته ويدل على الحر وقلته يدل على الرطوبة ان لم يكن لعدم المادة والرابع غلظه
ويدل على الحر وكثرة الدخانية ودقته يدل على ضد ذلك والرابع جعودته ويدل على الحر والخامس
واليبس وقد يدل على الهواء مخرجه من البدن وهذا الاستدلال يتغير المزاج وسبوطته
ويدل على ضد ذلك والسادس لونه فسواده يدل على الحر وصهوبته على البرد وشقرته
وحمرته على القرب من الاعتدال وبياضه يدل اما على برد ورطوبة كما في الشيب واما على
يبس واما على يبس وهذا يعرض اعقاب الامراض المخففة وللبلدان تاثير في الشعر

بحب

بحسب ان يراعي فلا يتوقع من الزنجي شعره سبوطه ليستدل على اعتداله وكثرة الشعر في الصبي
ينذر باستحالة مزاجه الى السوداء عند كبره وفي الشيخ على كونه سوداويا والرابع من الاقسام
العشرة لون البدن فان بياضه يدل على عدم الدم وقلته وذلك قد يدل على البرد وحمرته
على كثرة الدم وصفرته وشقرته يدلان على افراط الحرارة والصفرة ادل على الصفراء والشقرة
على الدم او الدم الصفراوي وقد يدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين
والكمودة يدل على شدة البرد فيقل الدم ويجمد والادمة على الحرارة والباذنجاني على البرد
واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصي على صرع البرد والبلغم والرصاصي على البرد و
الرطوبة مع سوداء وبالجملة فاللون الخالص يدل على الخلط المناسب له على ما يلزمه بتوسط
في اكثر الامور واللون المشوب يكون لحركة العاجي مثلا فانه بياض الى صفرة ما فيدل
على اجتماع ما يدل كل واحد منهما عليه وبحسبه كما يدل العاجي على برد بلغمي مع مرار
قليل لعله صفرة العاجي وقس على هذا وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد
الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وبسبب البواسير الى صفرة وخضرة
وان كان ليس بدائم والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وكذلك لون
اللسان على مزاج العروق والمعدة والخامس هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه
ما هو في جانب الزيادة مثل سعة الصدر وعظم الاطراف والمزاج البارد يتبعه ما هو
في جانب النقصان من الهيئة والسادس الدلائل الماخوذة من سرعة الانفعال وبطئها مثاله ان العضو اذا كان يسخن سريعا فهو حار المزاج وبالجملة فان الاسرع تاثرا
من الكيفيات اميل اليها والسابع الدلائل الماخوذة من الافعال فانها اذا استمرت
على ما ينبغي دلت على الاعتدال وان تغيرت او اسرعت دلت على حرارة المزاج وان ضعفت
او ابطات دلت على برودة هذا اذا كان الفعل طبيعيا على الاطلاق والثامن الدلائل
الماخوذة من دفع البدن الفضول وكيفياتها فانها اذا دلت على الحر مثل قوة الرائحة

وشدة الانصباغ دل هذا الجنس بتوسطها على ذلك وبالعكس والتاسع الدلائل المأخوذة
من الاعراض النفسانية مثل الحرد القوي فانه يدل على الحرارة وبالجملة فان مثل هذه
الاعراض اذا مالت الى طرف الزيادة فانها يدل على الحرارة مثل الاقدام والوقاحة والنشاط
واذا مالت الى طرف النقصان فانها يدل على البرودة مثل الجبن والانخزال وسات الحرد
والرضا يدل على اليبس وزوال الانفعالات بسرعة على الرطوبة والعاشر الاحلام فانها
اذا لم يكن من قبيل ما رسخ في الخيال لكثرة الاحساس ولا من قبيل ما يسرق على الحس
المشترك من العلل الغالبة لاستعداد. كذلك كانت حكايات المتخيلة لحالات البدن
فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي فينتقل من الحرارة الى ما يناسبها
كالاصطلاء وليقس على هذا وجميع ما قلنا في هذا الفصل فانه علامات الامزجة
الاصلية واما الامزجة العرضية فالحار منها يدل عليه اشتعال البدن وتاديه بما
يسخن والعطش ومرارة الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة وتنسف بالمبردات
ورداءة حال في الصيف والبارد منها فبرودة اللمس ونهج الاجفان وتاذي بما يبرد
وتنشف بما يسخن وقلة انصباغ البول وبياضه ونبض الى البطوء والتفاوت والرطب
منها ما يدل عليه دلائل مناسبة لدلائل البرودة مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط
وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذ بغذاء رطب وكثرة نوم ونهج الاجفان واليابس منها
يدل عليه قشف وسهر وهزال عارض وتاذ بما يجفف وتنشف بما يرطب وانتشاف
سريع لما من شانه ان ينشف كالماء الحار والدهن واما علامات المزاج المعتدل
فانها ملتقطة من اوساط ما قلناه من الاطراف ومواتاة الاعضاء لشاياتها وشدة
القوى كلها وكون الاحلام لذيذة وكون صاحبها هشا طلق الوجه

فصل

علامات الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة
والاول منها هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها لكن زادت

في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها ويكون صاحبه على خطر من الحركة وربما صدع
الامتلاء العرق فسالت الى الخانق فيحدث خناق او صرع او سكتة المبادرة الى الفصد
والثاني منهما هو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تغمر
القوة برداءة كيفيتها فلا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة
فعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون و
انتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة
وكلال البصر والاحلام الدالة على الثقل مثل ان يرى انه يحمل حملا ثقيلا واستقلال
للنهوض وكانه يحمل حملا ثقيلا وعلامات الامتلاء بحسب القوة يشارك الامتلاء
المطلق في الثقل والكسل وقلة الشهوة الا ان الامتلاء بحسب القوة اذا كان شاذا
لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء ولا
الماء كثير السخن ولا اللون شديد الحمرة والانكسار والاعياء يهيج بعد واحلامه يريد
لذعا وحكة ورائحة منتنة

فصل

في علامات الامتلاء بحسب خلط خلط
اما الدم فثقل البدن والراس وتمطي وتثاوب ونعاس لا ارق وكدورة في الحواس وبلادة
في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة لون وخصوصا في اللسان
وظهور دماميل وبثور وسيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة
واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد
والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر وسيلان الدم تراها في النوم واما البلغم فيدل عليه
بياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق وقلة العطش الا ان يكون
مالحا وضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة
ولين النبض الى البطوء والتفاوت والسن والتدبير وما ذكرنا من جملة ما يناسبه
واما الصفراء فيدل على غلبتها صفرة اللون ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه

وجدا [illegible] بما قلنا . التمر . [illegible] ناتيا يكون ذلك اذا كان بحرارة لانها [illegible] الطبخ لتحريكها الخام [illegible] البرودة [illegible] لان الاخلاط [illegible] البرودة .

[illegible] الاوعية فقط وذلك [illegible] الاخلاط [illegible] الامتلاء بحسب

وذلك لان الطبيعة [illegible] عن الامتلاء [illegible] بدفع ما في البدن من المواد وذلك [illegible] عن الجذب الموجب للشهوة والمراد بالشهوة ههنا الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها كما في المعدة لا النفسانية الخاصة بالمعدة

ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف
شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر
والتدبير السالف وسائر المعاونات المذكورة واما السوداء فيدل على غلبتها نحافة
البدن وكمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر والظنون الفاسدة و
الوسواس ولذع المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ ولون
البدن اسود ازب فقلما يتولد السودا في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث
البهق الاسود وافات الطحال واعتبر المقاربات المذكورة فصل
في علامات السدد وهي دلائل الامتلاء اذا لم يعم البدن كله والتمدد في موضع خاص
علامات السدد والاحساس بالثقل وان كان ذلك الموضع مجرى قد تتبعها الثقل
كما يعرض عند سدة الماساريقا ويميز عن الورم لشدة الثقل وعدم الحمى واكثر من به سدد
في العروق فان لونه اصفر لامتناع نفوذ الدم الى ظاهر بدنه فصل
في علامات الرياح فتعرف حسا واما الباطنة فالحار منها يدل عليه حمى لازمة وثقل
ان كان محل الورم عديم الحس ووجع ان كان ذا حس ولاسيما ان اصاب فعل
ذلك العضو آفة والانتفاخ فيه واما البارد منها فيعسر الاشارة الى علاماته الكلية
ويذكر عند الاقاويل في عضو عضو الا انه اذا احس بثقل بات من غير وجع وكان معه دلائل
غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وعلى هذا القياس والاورام اذا احدث في جمع المدة
اشتد الوجع وجميع الاعراض واذا انفجرت سكنت تلك الاعراض واذا انفجرت عرض
اولا نافض للذع المدة ثم حمى بسبب لذع المادة وظهرت توابع الضعف مثل صغر
النبض للاستفراغ وربما انتقلت المادة من عضو الى عضو وخير الانتقالات ان
ينتقل من عضو شريف الى خسيس وبالعكس فردي فصل
علامات تفرق الاتصال في الاعضاء الباطنة الوجع الثاقب والناخس والاكال لاسيما

اذا

اذا عدم الحمى وكثيرا ما يتبعه سيلان وربما يتبعه احتباس بحسب العضو وبحسب
ما يلزمه واستقصاء القول في هذه العلامات يوجد في الاقاويل الجزئية بحسب
عضو عضو فصل في النبض النبض حركة من اوعية الروح
مولفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والاجناس التي يتعرف منها
احوال النبض تسعة احدها الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو ثلثة اقسام الاول
السريع وهو الذي يتم الحركة في زمان قصير وسببه شدة الحاجة الى الترويح و
الثاني البطي وهو يقابله وسببه ثلثة الاول قلة الحاجة والثاني ضعف القوة
عن احداث السرعة والثالث شدة القوة فيفي بتعظيم النبض ولا يضطر الى احداث
السرعة والثالث المعتدل بالقياس الى من هو اعدل الناس مزاجا او الى اعتدال
شخصي وهذا الاعتبار اولى وسببه جري الاسباب الماسكة واللازمة والمغيرة
على المجرى الطبيعي والماسكة ثلثة الاول القوة والثاني الالة والثالث الحاجة و
اللازمة مثل المزاج الذكوري والانوثي والمغيرة مثل السن وينبغي ان يعتبر هذا في
جميع اسباب النبض المعتدل الا في المعتدل بين القوي والضعيف على ما سنذكره
وثانيها الجنس الماخوذ من زمان السكون وهو ثلثة اقسام الاول المتواتر ويقال
له المتدارك وهو الذي يتم السكون في زمان قصير فان ادرك الانقباض ادرك
زمان السكونين بالعرض وان لم يدرك فباعتبار طرفي الانبساط وهو ان ينظر
في الزمان الذي بين آخر الانبساط واول الذي يبتدي فيه الانبساط فان كان
اقصر من المعتدل سمي متواترا بالمجاز وسببه اثنان الاول شدة الحاجة الى الترويح
والثاني ضعف القوة عن احداث السرعة والعظم والثاني من الجنس الماخوذ من زمان
السكون المتفاوت وهو يقابله وهو يقال له المتكاثف والمتراخي والمتخلخل و
سببه ثلثة الاول قوة بلغت الحاجة في العظم فيستغني عن احداث السرعة و

والتواتر والثاني قلة الحاجة والثالث ضعف مفرط والثالث المعتدل ومعناه وسببه
قد تقدم وثانيها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط وبسائطه تسعة الاول
الطويل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من المعتدل وسببه سبب العظم الذي
سنذكره اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق مثل كثافة اللحم وصلابة الجلد والثاني
القصير وهو يقابله وسببه سبب الصغر الذي يقابل العظيم اذا منع مانع عن الضيق
والانخفاض مثل تخلخل اللحم ولين الجلد والثالث المعتدل في الطول والقصر و
الرابع العريض وهو الذي يحس اجزاؤه في العرض اكثر من المعتدل وسببه اثنان الاول
خلاء العروق فميل الطبقة العالية على السافلة والثاني شدة لين الآلة والخامس
الضيق وهو يقابله وسببه اثنان الاول الامتلاء فنقل الجديدة الملاقية للاصبع
والثاني شدة صلابة الآلة والسادس المعتدل في العرض والضيق والسابع الشاهق
وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع اكثر من المعتدل وسببه شدة الحاجة مع مطاوعة
الآلة والثامن المنخفض وهو يقابله وسببه قلة الحاجة وقد يعين عليه استعصاء
الآلة والتاسع المعتدل في الشهوق والانخفاض ومركباته مما لها اسماء ستة الاول
العظيم وهو الزائد طولاً وعرضاً وسمكاً وسببه شدة الحاجة مع توفر القوة ومطاوعة
الآلة والثاني الصغير وهو يقابله وسببه قلة الحاجة مع ضعف القوة واستعصاء
الآلة والثالث المعتدل في العظم والصغر والرابع الغليظ وهو الزائد عرضاً وشهوقاً وسببه
اجتماع اسباب العرض والشهوق والخامس الرقيق وهو يقابله وسببه اجتماع
اسباب الضيق والانخفاض والسادس المعتدل في الغلظ والدقة ورابعها الجنس
المأخوذ من قوام الآلة وهو ثلثة الاول اللين وهو القابل للاندفاع عن الآلة بسهولة و
سببه الاسباب المرطبة اما مرطب طبيعي كالغذاء واما مرطب مرضي كالاستسقاء
واما مرطب ليس بطبيعي ولا مرضي كالاستحمام والثاني الصلب وهو يقابله وسببه

ثلثة الاول برد مجمد والثاني يبس جرم العرق والثالث تمدده الى جهة كما يعرض
في التحاريق والثالث المعتدل في اللين والصلابة وخامسها الجنس المأخوذ من
لمس الآلة وهو ثلثة الاول الحار وسببه الاسباب المسخنة الخمسة والثاني
البارد وسببه الاسباب المبردة الستة والثالث المعتدل في الحر والبرد وسادسها
الجنس المأخوذ من خلائه وامتلائه وهو ثلثة الاول الممتلي وهو الذي يحس في
تجويفه رطوبة مايعة يقدر بها الاقراع عامرها وسببها اسباب الامتلاء التسعة و
الثاني الخالي وهو يقابله وسببه اسباب الخلاء العشرة والثالث المعتدل في
الخلاء والامتلاء وسابعها الجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع و
هو ثلثة الاول القوي وهو الذي يقاوم الجنس عند الانبساط وسببه جميع ما
يقوي مثل الغذاء المعتدل والشرب المعتدل والفرح المعتدل والثاني الضعيف
وهو يقابله وسببه اسباب الضعف حيث حصل الضعف فان اسباب
ضعف النبض مندرجة في تلك الجملة والثالث المعتدل في القوة والضعف و
الفرق بين هذا الاعتدال وسائر الاعتدالات ان تلك الاعتدالات هي افضل احوال
النبض واما في هذا الجنس والمعتدل ينقص فضيلته عن القوي وكلما كانت الامور
اشد ملاءمة للمجرى الطبيعي كانت القوة اوفر وثامنها الجنس المأخوذ من استواء
النبض واختلافه وهو قسمان الاول المستوي وهو المتشابه في جميع نبضاته
و في كل جزء من نبضة واحدة سواء كان في جزء واحد اي موقع اصبع واحدة او في
اكثر من جزء واحد اي مواقع اصابع متباينة وسببه جري اسباب النبض على
المجرى الطبيعي والثاني المختلف وهو يقابله وسببه ثلثة الاول ثقل مادة او طعام
والثاني مجاهدة القوة المرض والثالث وارد مناف كالفزع المفاجي وهذا القسم
اعني المختلف ينقسم الى قسمين الاول مختلف منتظم وهو الذي يحفظ دورا او ادوارا

که بسا پس سمن آمد بهار

تصاعدا وسببه ضعف سبب الاختلاف والثاني مختلف غير منتظم وهو الذي لا
يحفظ الدور وسببه اثنان الاول شدة سبب اختلاف النبض والثاني كثرة
السبب والمشهور ان المختلف المنتظم وغير المنتظم جنس تاسع وليس كذلك فانه
قسم من النبض المختلف وتاسعها الجنس الذي يتعرف منه احوال الوزن وذلك ان
للنبض طبيعة موسيقارية وكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة بينها
في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدر للازمنة التي تتخلل بين نقراتها كذلك حال
النبض فان نسب ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في
القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير
النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد يكون منتظمة
وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد
يكون متفقة وقد يكون غير متفقة وجالينوس يرى ان المحسوس من مناسبات الوزن
ما يكون لاحدى هذه النسب الموسيقارية نسبة الذي بالكل وهو ضعف مثل الواحد
الى الاثنين والذي بالخمسة وهو الزائد نصفا مثل الاثنين الى الثلثة والذي بالاربعة
وهو الزائد ثلثا مثل الثلثة الى الاربعة والذي بالكل والخمسة وهو نسبة الضعف
مولفة بنسبة الزائد نصفا مثل الاثنين الى الستة وكان الجنس الثامن وهو الماخوذ
من استواء النبض واختلافه وهو قياس الحركة والسكون الى السكون فالوزن
هو قياس السكون الى الحركة على الوجه الذي ذكره وهو قسمان القسم الاول جيد الوزن
وسببه جري الاسباب الماسكة والازمنة والمغيرة جميعا على المجرى الطبيعي والقسم
الثاني ردي الوزن وهو ثلثة اقسام الاول المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي
وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبي وزن بعض الشباب والثاني
مباين الوزن كما يكون للصبي وزن بعض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن

دهو

وهو الذي لا يشبه وزنه نبضا من نبض الاسنان وسبب النبض الردي الوزن
اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في
احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة ثم ان النبض يصير على
احد الاقسام الثلثة لشدة السبب وضعفه فان ضعف السبب جاوز الوزن
وان اشتد اكثر باينه وان اشتد اكثر خرج عن الوزن

فصل

في الدلائل الاجناس التي تعرف منها احوال الدليل سبعة اقسام القسم الاول
جنس اللون وهو خمس طبقات الاولى طبقة الصفرة وهي على ست مراتب المرتبة
الاولى التبني وسببه قصور الهضم والثانية الاترجي وسببه حسن حال الهضم
والثالثة الاشقر وسببه زيادة الحرارة والرابعة الاصفر النارنجي وسببه حرارة
اشد من المرتبة التي قبلها والخامسة الناري وسببه كالمتقدم والسادسة
الزعفراني والطبقة الثانية من جنس اللون طبقات الحمرة وهو على اربع مراتب
المرتبة الاولى الاصهب وسببه غلبة الدم قليلا او ساول الصانع وملاقاته قد
يوثر في جميع الوان البول الثانية الوردي وسببه زيادة غلبة الدم والثالثة الاحمر
القاني وسببه ايضا كذلك والرابعة الاحمر الاقتم والطبقة الثالثة من جنس
اللون طبقات الخضرة وهي على خمس مراتب الاولى الفستقي وسببه برد و
الثانية الاسمانجوني وسببه برد شديد او شرب سم والثالثة النيلجي وسببه
برد والرابعة الكراثي وسببه احتراق شديد والخامسة الزنجاري وسببه
احتراق شديد من ذلك والطبقة الرابعة من جنس اللون طبقات السواد
وهي اربع مراتب المرتبة الاولى اسود سالك الى السواد من طريق الزعفراني وسببه
السوداء الحراقي من الصفراء والثانية اسود آخذ من العتمة وسببه سوداء سوداوي
والثالثة اسود آخذ من الخضرة وسببه السوداء الصرف واسباب البول الاسود

بالجملة خمسة الاول شدة الاحتراق والثاني شدة البرد والثالث موت من الغريزة
والرابع اندفاع مادة سوداوية على سبيل البحران والخامس تناول الشي بهذه
الصفة والرابعة اسود ضارب الى البياض وسببه سودا بلغمي والطبقة الخامسة
من جنس اللون طبقات البياض والابيض قد يفهم بيند جنسان احدهما
ان يكون رقيقا مشفا والثاني ان يكون له لون مفرق للبصر والابيض بمعنى
المشف سببه البرد وعدم النضج والابيض بمعنى الآخر سببه اندفاع مادة
بيضاء من الوان البول مركب كالبول الشبيه بغسالة اللحم الطري وسببه دم مادي
في الماء وسببه ضعف الكبد والكلية او كثرة الدم وكالرتي وهو صفرة يخالطها
سلقته وسببه ذوبان عضو او استفراغ مواد دسمة وكالارجواني وهو لون احمر
يجري فيه سواد وسببه احتراق المرتين والقسم الثاني جنس قوام البول وهو ثلثة
اقسام الاول الرقيق وسببه سبعة الاول عدم النضج والثاني السدد والثالث
ضعف الكلية ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق ولا يدفع الا اياه والرابع كثرة
شرب الماء والخامس مزاج شديد البرد مع يبس والسادس انصراف المادة عن
مسلك المثانة والسابع اندفاع رطوبات رقيقة والثاني من جنس قوام البول
الغليظ وسببه كثرة الاخلاط او عدم النضج والثالث المعتدل وسببه النضج
الفاضل والقسم الثالث جنس الصفا والكدورة وهو ثلثة اقسام الاول الكدر
وسببه ارضية مع نفخ تخالط المائية والثاني الصافي وسببه مقابل سبب
الكدورة والثالث المعتدل وسببه توسط تلك الحالة والقسم الرابع جنس رائحة
البول وهو ستة اقسام الاول عديم الرائحة وسببه اثنان الاول برد مزاج
والثاني موت غريزة والثاني منتن الرائحة وسببه اثنان الاول قرحة و
الثاني عفونة والثالث حامض الرائحة وسببه اثنان الاول حرارة غريبة في

اخلاط

باردة الجوهر والثاني موت الغريزة والرابع الرائحة الضاربة الى الحلاوة وسببه
غلبة الدم والخامسة المنتنة الشديدة وسببه غلبة الصفراء والسادس المنتنة
الى الحموضة وسببه سوداء والقسم الخامس جنس الزبد وقد يدل بلونه كما يدل
بسواده وشقرته على اليرقان وسببه اختلاط السوداء والصفراء وقد يدل بصغره
وكبره فكبره يدل على اللزوجة وقد يدل بقلبه وكثرته فسبب كثرته لزوجة
وريح كثيرة وقد يدل ببقائه طويلا او سريعا فطول بقائه سبب اللزوجة و
القسم السادس الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميزا عنه وان تعلق
بطنا ويستدل عليه من سبعة اوجه الوجه الاول من جوهره وهو اما طبيعي
واما غير طبيعي واما الطبيعي فانه ابيض راسب متصل الاجزا متشابهها شبيه
برسوب ماء الورد واجود ما يخالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخي
ويشبه المدة والخام ولكن المدة تخالفه بالنتن والعرق بينه وبين الخام ان الخام
لا ينبسط في الرطوبة اصلا بل ينعزق ثم يتزل سريعا ولا لطافة له ولا اشفاف
له والرسوب الطبيعي مشف متخلخل لطيف اذا حرك انبسط سريعا ولا يسرع
النزول ولا يتزل وانما يطلب الرسوب في الامراض المادية ولبس كل بول
كما يبال يرسب ولا النضج جدا بل يجب ان يصير عليه قليلا وسببه الهضم
النضج الطبيعيان واما الغير الطبيعي فهو احد عشر قسما الاول خراطي و هو
شبيه العشور فمنه صفائح كبار الاجزا بيض وحمر يدل على انجراد الاعضاء
ومنه كمد اللون اذكن او سببه بغلو من السمك وسببه انجراد الاعضاء الاصلية
وهذا الجنس ارداء من جميع اصناف الرسوب ومنه ما هو اقل عرضا واثخن
قواما فان كان احمر يسمى كرسنيا يدل على الاحتراق في آخر الكبد او في الكلية
او دم محترق وان لم يكن احمر بل الى بياض ما يسمى نخاليا ويدل على جرب المثانة

أوذوبان الأعضاء والثاني دُشيشي شبيه بالزرنيخ الاحمر ويقال ايضا سوتي
ويدل على احتراق الدم اوذوبان الأعضاء اوجرب المثانة والثالث نحمي و
سببه ما ذكرنا في باب الكرسني والرابع دسمي وهو في الاكثر يدل على ذوبان
وربما كان عن اندفاع فضلة دسمة والخامس مدي ويدل على قرحة منفجرة و
السادس مخاطي ويدل على خلط غليظ خام اما اكثر في البدن او مدفوع عن عضو
والسابع شعري وسببه انعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها و
الثامن شبيه بنطع الخمير المنقوع ويدل على ضعف المعدة وسوء الهضم وربما
كان سببه تناول اللبن والجبن والتاسع رملي ويدل على حصاة منعقدة في
الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه في الكلية وما لم يكن احمر من المثانة و
العاشر رمادي ويدل على بلغم اومدة عرض لهما بطول اللبث متبرلون
وتقطع اجزا والحادي عشر علقي دموي وان كان شديد الممازجة دل على ضعف
الكبد اودون ذلك على خراجه في مجاري البول وان كان متميزا فاكثره من المثانة
والقضيب فصل ويستدل من كميته اما من كثرته وقلته فيدل
على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرنا في الخزالي
ويستدل عليه من كيفيته اما من لونه فشانه قد سبق واما من رائحته فكما سبق
ايضا ويستدل عليه من وضعه فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد
وفي المذموم اردأ والتشتت يدل على رياح وضعف هضم ويستدل عليه من مكانه
وهو ثلثة الاول عالم وهو الطافي وسببه قلة النضج وتصعيد الريح والثاني متعلق وسببه
قلة السببين المذكورين وهو الواقف في الوسط والثالث راسب وهو في الرسوب
الطبيعي ادل على النضج كما انه ادل على الشر في الرسوب الغير الطبيعي ويستدل عليه
من زمانه فانه اذا سبق مسرع الرسوب فذلك علامة جيدة على النضج فاذا ابطأ

ولم يرسب فهو علامة عدمه ويستدل من هيئة مخالطته فان شدة المخالطة يدل
على ان السبب في الكبد وفيما فوق والتميز على انه من القضيب وما يليه وتوسط الاختلا ط
يدل على توسط هذه الحال والقسم السابع جنس القلة والكثرة وهو ثلثة اقسام
الاول قليل المقدار ويدل على ضعف القوة او تحلل كثير او انصراف المادة الى جهة
اخرى وهو ينذر باسهال او استعداد الاستسقاء والثاني الكثير المقدار
يدل على ذوبان او على استفراغ فضول زائدة والثالث المعتدل وسببه جري
الاسباب على المجرى الطبيعي السبب في كون البول احمر في الامراض الباردة
اربعة الاول شدة الوجع وتحليلها الصفراء كما يظهر في القولنج البارد والثاني سدة
وقعت من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فلم ينصب المرار الى
الامعاء فيضطر الى مرافقة البول كما يظهر في القولنج البارد ايضا والثالث ضعف
الكبد او الكلية وقصور قوتهما عن التمييز من المائية والدموية فيصير البول
شبيها بغسالة اللحم الطري والرابع طول مدة احتقان البلغم في العروق فيتغير
لونه لعفونة ما لحقه كما يعرض في اواخر الربع والسبب في كون البول ابيض في المزاج
الصفراوي اثنان الاول كثرة شرب الماء الثاني انصراف المادة عن مسالك المائية
فان كان مع اختلاط العقل يدل على انه مال الى الراس والا فالى الامعاء في مرض
الاسحاج فصل في دلائل البراز يستدل عليه من كميته وقوامه و
لونه وهيئته في الضمور والانتفاخ ووقته وصوته ورائحته وكونه زبديا او غير
زبدي وكونه يابسا وصلبا او رطبا اما من كميته فانه ان كان اكثر من المطعوم
فانه يدل على كثرة الاخلاط او ذوبان وان كان اقل دون المعهود فانه يدل على
قلة الاخلاط واحتباس في الامعاء والقولون وغيرهما وذلك مما ينذر بالقولنج
او ضعف الدافعة واما من قوامه فان السيال الرقيق يدل اما على سدد او ما

على سوء هضم واما على ضعف الجداول الماصة وقد يكون لنزلات الى الامعاء فلاو
تناول مرطب واللزج قد يدل منه على الذوبان وقد يكون ذلك مع فضل نتن فقد
يدل على اخلاط لزجة ولا يكون مع فضل نتن وقد يكون عن اغذية لزجة واما من
لونه فان لونه الطبيعي ان يكون ناريا حقيقة النارية واشتداده يدل على غلبة الصفراء
ونقصانه على نقصان الهضم ونشافه على سدة في مجرى المرارة او على انفجار ان كان
فعالا لذع المدة وقد يكون دفعا من الطبيعة لخلط ابيض فينتفع به واعتبر في لون
البراز ما تعلمته من لون البول واما من وقته فان البراز اسرع خروجه وتقدم العادة
فانه يدل على كثرة مرار وضعف ما سكة وان ابطأ دل على ضعف الهاضمة وبرد
الامعاء واما من صوته فانه يدل على رياح والاقوى منه يكون اما لغاظ الريح واما ان
يكون لقوة الدافعة او لمجموعهما وبالعكس واما من رائحته فان فضل نتنه يكون
اما لذوبان او لشدة عفونة وحرارة وبالعكس واما من زبده فانه يدل على غليان
من شدة حرارة او كثرة مخالطة رياح واما من كونه يابسا صلبا او رطبا فان
اليابس رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه في وطوبات مانعة له من البروز
وعدم مرار لاذع واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء
فالسبب فيه انضباط فضل لاذع لم يمهل بلذعه ريث ان يختلط به واعلم ان البراز
الطبيعي هو المتشابه الاجزاء الذي يخنه لين العسل سهل الخروج غير لاذع ولونه الى
الصفرة كما قلنا غير شديد النتن ولا عديمه غير ذي قراقر وزبدية ومقداره
يقارب الماكول فصل في حفظ الصحة لاشك ان ابداننا يسرع
اليها التحلل فيحتاج الى بدل ما يتحلل منها ليبقى مدة ما فالغاذية تخلف بدل ما
يتحلل من البدن والحيوانية تخلف بدل ما يتحلل من الروح ويستحيل حينئذ هذه
مع عدم حرارة غريزية يتم بها الافعال التي يضطر اليها في بقاء ابداننا مثل

[illegible]

الجذب

للجذب والدفع والامساك والهضم فكانك قد تنبهت لهذا فيما سلف وتلك الحرارة
لابد لها من محل يسمى رطوبة غريزية وتلك الرطوبة معرضة لنوعين من الافات
وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو
تحلل الرطوبة والثاني تعفنها وتغيرها من صلوح هذا الكمال فاما السبب الداخل
لهذين الافتين فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوبتها والحرارة الغريبة المتولدة
فينا المعفنة لها واما السبب الخارج فمثل الهواء المحلل والمعفن وما دامت
تلك الرطوبة باقية وصالحة لقبول الحرارة الغريزية فان الجود الالهي يعطيها تلك الحرارة
واذا فنيت او فسدت وبطل استعدادها انقطع ذلك الجود لبطلان القابل وجب
بطلان البدن فالطبيب يلزمه ان يضمن امرين في حفظ الصحة منع العفونة
وحفظ الرطوبة عن التحلل بقدر الوسع لكي يبقى البدن مدة تقتضيها مزاجه الاول
ومن الممتنع ان يبقى دائما لامور يعلمها الطبيعي وملاك الامر في صناعة الطب بهذين
وكالهما في تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب
واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية
ومن جملتها النوم واليقظة فلنتكلم في كل واحد من هذه الجمل ونفرض كلامنا في
المعتدل المزاج في الغاية ونجعله نموذج المقاصد ثم نتكلم على غيره بحسب ما حصل
من القوانين فصل في تدبير المولود الى ان ينهض اذا قطعت القابلة
سرته فليبادر الى تمليح بدنه بالملح الرقيق لتصلب بشرته واصلح الاملاح ما
خالطه شيء من شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه ولو كان
كثير الوسخ كرر تمليحه ثم يغسل بماء فاتر وينقى منخراه دائما ويقطر في عينيه شيء من
الزيت ويعتني بتشكيل كل عضو منه على احسن شكله بالبدن رفقا وينوم
في بيت معتدل الهواء الى الظلمة ما هو ويغسل بعد كل نومة طويلة بالماء الفاتر

الى الحرارة

وبالماء الحار شتاء وليرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه وهو الف له وليقتصر على ارضاعه
في اليوم مرتين او ثلثا ويستحب ان يرضعه غير امه حالة النفاس الى ان يعتدل
مزاجها وليلعق عسلا ثم يرضع وليحلب الثدي اول النهار حلبتين او ثلثا ثم
يرضع وليلزم التحريك اللطيف والتلحين اللذان جرت العادة بهما لترياضه بدنه واعداد
نفسه للنسبة الموسيقية وان احتيج الى مرضع غير امه فليتخير مرضع سنها بين خمس
وعشرين سنة الى خمس وثلثين ذات لون حسن وقوة عنق وصدر وسعة معتدلة
السحنة حسنة الاخلاق مكتنزة اللحم ثديها الى العظم ما هو معتدلا لبنها في القوام و
المقدار الى البياض ما هو طيب الرائحة مائلا الى الحلاوة وان كان لبنها اغلظ ويعرف
ذلك بوقوفه على الظفر مع الامالة سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل
الفوتنج والزوفا والسعتر ويجعل في طعامها شيء من الخل وتغذى بالسكنجبين وما
حار وتؤمر بالرياضة المعتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين الساذج
مع الشراب الرقيق وان كان لبنها ارق ويعرف ذلك بسيلانه على الظفر من غير امالة
دفعت وغذيت بما يولد دما غليظا مثل الهرائس وان قل لبنها دبرت ذلك على حسب
ما يقابل في باب تكثير اللبن وان كثر لبنها وتأدى الى فساده لاحتقانه ونكائه فعليه
نقص بتقليل الغذاء وتضميد الثدي والصدر بكمون وخل او عدس وخل وليكن
بين ارضاعها ووضعها ما بين شهر ونصف شهرين وما ولدت انثى ولا يجامعها
المرضع فيتحرك الطمث ويفسد اللبن وان عرض للمرضعة امر خارج عن الطبيعة
فليرضعه غيرها وكذلك اذا سقيت دواء قويا والمدة الطبيعية للرضاع سنتان
واذا جعلت تنبت اسنانه فيطعم اعطي خبزا يمضغه المرضع ثم خبزا بماء وعسل او شراب و
لبن وعند نبات الاسنان تمرخ عمورهم ورقابهم بمثل دماغ الارنب وشحم الدجاج
وبالزبد المغسول مضروبا بماء حار ويقطر الزيت في اذانهم واذا اعرى بعض صبعه

فليسعط

فليسعط قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد اكثيرا او عسل فيه وذلك لملح وعسل
يدفع كثيرا من الاوجاع العارضة له في الامراض التي يكثر عروضها للصبيان
في الامراض التي يكثر عروضها للصبيان انما يعالج الصبي بعلاج مرضعه فيدبر بتدبيرها
نفسه ومن الامراض التي تعرض للصبيان كثيرا اورام اللثة واورام في ناحية
اللحيين ويسخن فيها ويعالج بغمز الاصبع عليها بالرفق ويمرخ بما ذكر في نبات الاسنان
والعسل مضروبا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل على الراس بطول
طبيخ فيه البابونج والشبث ومن امراضهم استطلاق البطن لا سيما عند نبات الاسنان
وذلك لاشتغال الطبيعة بحلول عضو عن جادة الهضم ولمرض الوجع واذا افرط
ذلك عولج بتضميد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل
وان لم ينجع ذلك سقي من انفحة الجدي بماء بارد قدر دانق منها ويحذر حينئذ
من تجبن اللبن في معدته بان يغذى بما ينوب عن اللبن مثل صفرة البيض
النيمرشت ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد تحتبس
بطونهم فيستسقون بزبل الفار او بسافين عسل معقود او مع فوديج وقد
يسقى قدر حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت دفعا وربما عرض لهم
لفح فيكمد بدهن وشمع وقد يعرض لهم سنح وخاصة عند نبات الاسنان
لفساد هضمهم وضعف عصبهم فيعالجون بدهن السوسن وان حدث لهم التشنج
من يبس لوقوعه عقيب الحميات او استفراغ والحدوثه قليلا قليلا صب على رؤوسهم
زيت ودهن بنفسج صبا كثيرا وكذلك علاج الكزاز وقد يعرض لهم سعال وزكام
فيصب الماء الحار على رؤوسهم ويلطخ لسانهم بعسل كثير ثم يغمز على اصل لسانهم بالاصبع
فيتقيئون بلغما كثيرا وينتفعون ويؤخذ صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل الحلو ورب
السوس وفانيذ ويسقون منه كل يوم بلبن حليب وقد يعرض لهم سوء النفس وضيق

اصولا اذانهم والسنتهم بالزيت ويعاونون بلبس اللسان كما ذكرنا ويقطر الماء الحار
في افواههم ويلعقون شيئا من بزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع واردأه
الاسود وهو قتال فليعالجوا بادوية القلاع وربما كفى البنفسج المسحوق وحده
ومخلوطا بورد والخرنوب وحده وربما كفاه عصارة الخس وعنب الثعلب و
القرع واقوى من ذلك اصل السوسن المسحوق وقد ينفع بثور لثته وقلاعة المرو
العفص وقشور الكندر مسحوقة جدا المخلوطة بالعسل وقد يكفيه رب التوت
وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينفع غسله بماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه
ومما هو اقوى عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم
عفص اربعة دراهم شب درهمان يدق وينخل ويذر وقد يعرض لهم سيلان رطوبة
من الاذن لرطوبة ادمغتهم فليغمس صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شيء يسير من
الشب ويجعل في اذانهم او صوفه في شراب عفص مع يسير من الزعفران وقد
يعرض للصبي وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد
والعدس والمر وحب الحنظل والابهل فعلى ايهما كان في دهن ويقطر وقد يعرض له
في الدماغ ورم حار يسمى العطاش وقد يتأدى وجعه الى العين والحلق ويصفر له
الوجه فيبرد دماغه ويرطب مثل قشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة
القرع ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايهما كان
دائما وربما اسخن عيون الصبيان فيطلى عليه الحضض بلبن ثم يغسل بطبيخ
البابونج وماء البادروج وربما احدث كثرة البكاء بياضا في حدقتهم فيعالجون
بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكاء فذلك علاجه
ايضا ويصيبهم حميات فليدبر المرضع ويسقى الصبي ايضا مثل ماء الرمان مع
السكنجبين ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يغمر

الفصب

القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثر فان هذا يبرئ قد و
قد يعرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فليكمد البطن بماء حار ودهن كثير مع شمع
يسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك لورم في نواحي الدماغ
فيعالج بالتبريد كما ذكرنا وان لم يكن ورم فليسعط بالباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض
لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فهو اسلم منه و
كذلك الاحمر ولو كان قلاعا لكان قتالا وربما كانت في خروجها منافع كثيرة
وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في مائه الذي يغسل به مطبوخ
فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكى والطرفاء وادهان هذه الاشياء ايضا
والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم يعالج وان تقرحت استعمل مرهم الاسفيذاج
وربما احتيج الآن تغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت
احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن لعجمه فان تقرحت
بثرتهم حموا بماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى واول هذا كله اصلاح
غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء بهم نتوا في السرة او احدث شيئا من اسباب
الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق الناخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويطلى
بخرقة كتان رقيقة او بسل جراقة الترمس الرسيد مرشدة عليه واقوى منه القوابض
الحارة مثل المر وقشور الصنوبر وجوزه والصبر والاقاقيا ومما يقال في باب الفتق

وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يؤخذ
الشنكال وهو العنعوش وعلك البطم ويذابان في دهن الشيرج ويسقى منه
الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويدمدم دمدمة
ويسعط بمزورة الى ارقاده فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره ويدهن
الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغه وهامته فذاك وان احتيج الى اقوى من

ذلك فهذا الدواء يوخذ حب الشمنة وجوز جندم وخشخاش ابيض وخشخاش
اصفر وبزر الكتان والحب للخوزي وبزر القرع وبزر اسنان الحمل وبزر
الخس وبزر الورد بانج وانيسون وكمون يقلى الجميع قليا قليلا ويدق ويجعل عليه
جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط الجميع مثله سكر ويسقى الصبي
منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى من ذلك جعل فيه شيء من الافيون
قدر ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز الهند مع السكر
وقد يعرض للصبي قئ مبرح فربما نفع منه تضميد المعدة بشيء من حوابس القئ
الضعيفة فربما ينفع ان يسقى نصف دانق من القرنفل وقد يعرض للصبي ضعف
المعدة ويجب ان يلطخ معدته بميسوسن بماء الورد وبماء الاس ويسقى ماء السفرجل
بشيء من القرنفل والسك او قيراط من المسك في شيء يسير من الميبة وقد
يعرض للصبي تفزع في نومه واكثره من امتلائه لشدة نهمته فاذا فسد الطعام
واحست المعدة تاذيا تادى ذلك الاذى القوة من الحاسة الى القوة المصورة
والمخيلة فيخيلت احلاما هائلة فيجب ان لا ينوم على بطنه وان يلعق العسل
ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين المرئ والفم وربما
امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين الطبيعة بالشافة ثم يعالج
بمثل رب التوت ونحوه وقد يعرض له خرخرة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان
المدقوق والمعجون بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد
يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الرأس لكنا
نذكر شيئا قد يجمع فيهم كثيرا وهو ان ياخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون
اجزاء سواء يجمع سحقا ويسقى الشربة مثل حبات وقد يعرض للصبي خروج
المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط

ورد

ورد يابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص
اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته
ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبي زحير من برد يصيبهم فينفعهم
ان يوخذ حرق ومر من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن
البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار
يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم منها الطوال ايضا واما العراض
فقلما يتولد والطوال يعالج بماء السبج(?) يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار
قوتهم وربما احتيج الى ان تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة
البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي يكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ
الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع ويسقى في الماء و
قد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوس
المسحوق والورد المسحوق او السعد او دقيق العدس او دقيق الشعير فصل
في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبي يجب ان يكون العناية مصروفة
الى مراعاة اخلاق الصبي فنقول وذلك بان يحفظ لئلا يعرض له غضب
شديد او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي
يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك
منفعتان احدهما في نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق و
يصير ذلك له ملكة لازمة والثاني لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة
لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب
لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجففه جدا والتبلد يرخي القوى النفسانية
ويميل المزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للبدن والنفس معا

واذا انتبه الصبي من نومه فالأحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة
ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذي ويحسون ما
امكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذ فيهم نا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله
ست سنين فيجب ان تقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك لا يحمل عليه
ملازمة الكتاب مرة واحدة واذا بلغوا هذا السن نقص من احمامهم وزيد فى تعبهم
قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا اذا كان حار المزاج رطوبة لان المضرة
التى تتقى من النبيذ وهو توليد المرار فى شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة
المتوقعة من سقيه وهو ادرار المرار منهم او ترطيب ما صلب غير مطلوبة فيهم
لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب و
يطلق لهم من الماء البارد العذب النقى شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم ان بلغوا
الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذا ينالهم كل يوم من نقص الرطوبات والتخفف
والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المغمضة منها ما بين سن الصبي الى
سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الانماء
وحفظ الصحة فلينتقل اليه وليقدم القول فى الاشياء التى فيها ملاك الامر فى
تدبير الاصحاء البالغين ولنبدا بالرياضة فصل الرياضة حركة
ارادية يضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها كما ينبغى يأمن الامراض
المادية وما يتبعها من الآفات اذا كان سائر تدبيره صوابا وذلك لان الغذاء
لا يستحيل بجملته الى البدن بل ينفصل عنه فى كل هضم فضله واذا تكررت اجتمع
ما يحدث الامراض واستفراغها فى اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية
ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل
على الطبيعة كما قال ابقراط الدواء شقى وبلى لانها يستفرغ عن الخلط الملائم

والرطوبة

والرطوبة الغريزية والروح والرياضة يمنع ذلك الاجتماع ويكون للحركة معينة
له بالازلاق وينعش الحرارة الغريزية ويكمل بها افعال البدن باسرها ويصلب
المفاصل والعصب فيقوى ويوسع المسام ليسهل تحلل ما يحتاج الى تحلله منها
وانواع الرياضة مختلفة كالاحضار والركض والقفز ويجب ان يتفنن فى استعمالها
ولكل عضو رياضة مثلا ان اعضاء التنفس تراض بالصوت الثقيل العظيم تارة
وبالحاد اخرى ويكون ذلك ايضا رياضة الفم واللهاة واللسان وعلى هذا القياس
ويجب ان لا يروض العضو الضعيف مثلا يعتريه الدوالى فالواجب ان لا يحرك
رجليه كثيرا بل يروض اعلى بدنه بحيث يتصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق
فيكون رياضة العضو الضعيف بالتبعية لرياضة العضو القوى ووقت الرياضة
عند نقاء البدن من الفضول الخلطية والبراز والبول وعند انهضام الغذاء قبل
حضور وقت الغذاء الآخر ويدل على ذلك نضج البول قواما ولونا وتضر الرياضة
على الجوع وتنهك القوة والرياضة على الامتلاء مع انها شديدة الضرر خير من الرياضة
على الخوى المفرط واصوب اوقاتها اعتدال الهواء والاولى ان يتدلك قبل الرياضة
بشئ خشن ثم يتمرخ بدهن عذب بايد كثيرة مختلفة اوضاع الملاقاة ثم يرتاض
ومقدار الرياضة يراعى فيه ثلثة اشياء اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد
وقت والثانى الحركات فانها ما دامت خفيفة بعد وقت والثالث حالة
الاعضاء فى انتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت وعند قطع
الرياضة يقبل عليه بالدهن المعرق ويحفر حينئذ النفس فصل
فى الدلك الدلك منه صلب فيشد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه
معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدث تسعة مزاوجات وايضا من الدلك
ما هو خشن اى بخرق خشنة فيجذب الدم ومنه املس اى بالكف اللينة او بخرق

لينة فيحبس الدم في العضو فاذا علمت ما تقدم في هذا الفصل امكنك بالدلك تكثيف
البدن المتخلخل وتخلخل الكثيف وتصليب اللين وتليين الصلب وجذب الدم
وحبسه وقد يتقدم الدلك على الرياضة ويسمى ذلك الاستعداد وقد يوخر عنها
ويسمى ذلك الاسترداد ويراد منه تحليل بقايا الفضول فلا تحدث الاعياء و
يكون ذلك رفيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن فصل
في الاستحمام الانسان الكامل الصحة لا يحتاج الى تحليل الحمام وانما يستفيد حرارة
لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب ان يطيل اللبث ويستعمل منه قدر ما يحمر
بشرته وتربو وترطب الهواء بكثرة صب الماء والمرتاض لا يستحم الا بعد الاستراحة
وبحمام يتدرج في الدخول والخروج ويكون الاستحمام بعد الهضم وقبل افراط
الجوع من تزيد التحليل والصفراوي منا ولد قبل الاستحمام خبزا منقوعا في ماء
الفواكه وماء الورد ويتوقى تناول الشيء البارد والحار بالفعل في الحمام وعقيبه
لئلا يبرد جوهر الاعضاء الرئيسة ولا تحدث الذوبان والمحموم يحذر الحمام الا
من يستشفيه بعد وكذلك صاحب تفرق الاتصال والورم والحمام مسخن مبرد
مرطب مجفف نافع ضار كما عرفت ومنافعه النوم والنضج والجلاء والتحليل
والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن وحبس الاسهال وازالة الاعياء و
مضاره تضعيف القلب اذا افرط منه وايراث الغشي وتحريك المواد الساكنة
وتهيجها للعفونة وانما لينها الى الاقضية والاعضاء الضعيفة فصل
في الاغتسال بالماء البارد ولا يستعمله الا الشاب القوي المزاج الجيد الهضم في
الصيف وقت الهاجرة ولا يكون به تخمة او قي او اسهال او سهر او نزلة ولا
تقدمه جماع ولا استفراغ آخر ولا رياضة الا القوي جدا ويجتنبه بعض الحار
الغريزي ويكثره فيقوى على البرد واصعا فالما كان ويقوى البشرة فصل

في الماكول يجب على حافظ الصحة ان يقتصر من الاغذية على الحنطة النقية الغير المأوفة
واللحم والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى غير ذلك
من الاغذية الدوائية كالبقول والفواكه وما اشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب
الحلو النضيج والتمر في الاراضي المعتادة فيها ولا ياكل الا على الشهوة الصادقة
ولا يبدا فيها اذا هاجت وليكن الغذاء في الشتاء حارا بالفعل وفي الصيف
بالضد وان يتناول من الاغذية الدوائية على سبيل الخطاء فليتدارك مضرته
بحسب ما يعلم في بابه وامر شيء بالبدن تاد خال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا باس
بالحركة الخفيفة على الطعام واما العنيفة منها فعظيمة الضرر وكذلك الاعراض
النفسانية الفادحة وليكن غذاء الشتاء اكثر واقوى والصيف بالضد
وليمسك عن الغذاء وفي النفس بقية شهوة فانها يبطل بعد ساعة وان
افرط منه اتبع جوعا ولا حبر للبطنة من خمصة ينعمها ويجب ان يكون نوم
العشاء على اليمين او لا زمانا قصيرا ثم على اليسار ثم على اليمين والدثار
ورفع الوساد يعينان على الهضم بالتسخين والحط الى قعر المعدة وفي الهضم
القوي وتقدير الغذاء انما يكون بحسب العادة والقوة ويجب ان لا يكثر بحيث
يثقل ويمدد الشراسيف فيفوق ويثره ما يصغر النفس لمزاحمة المعدة
للحجاب ومن يعرض له عقيب الطعام حرارة فليأكل قليلا قليلا لئلا يعرض
له حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كالحمى والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب
قوي مسخن ضعيف والصفراوي الى مبرد مرطب والبلغمي الى مسخن ملطف و
ليحذر اتباع الرقيق السريع الهضم الغذاء القوي الصلب فانه لا يستقر وينفسد
ويفسد وان الغذاء البطيء الانهضام اذا تقدم وحصل في قعر المعدة وتبعه
الرقيق وحصل في فمها فيتشاركا زمان الهضم فان اتفق على هذا الوجه

جام جم را عاقبت اندیشیست
طشتی ز نسل درویشیست
لخت شور راحت بجو دریا مکش
یا عنی از تلخی دور باش
ایتین رحم عالم فشان
تکیه بس ای خواجه دامن کشان

فانه لا يضر ذلك الترتيب ولا يقدم الزلق على الغذاء القوي فانه يزلقه قبل الهضم
والاصوب ان لا يجمع بينهما فان البطي الانحدار وان قدم فانه يمنع اللين عن الانحدا
فيعرط عمل الحار المعدي فيفسد ومن الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف
وينهضم فيها البطي الهضم وهو الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر بحسب
الواجب وللابدان خواص لا يدرك بالقياس فليحفظ ذلك فقد راينا من
يضره الزيرباج مضرة قوية ومن استمرا الغذاء الردي فلا يغتر بذلك فانه
سيولد منه على الايام اخلاط رديئة فتناله فالمستكثر من اللحوم ينبغي ان يتعهد
الفصد وان كان مبرودا فعليه بالجوارشنات ومما من شانه ان ينقي المعدة
والامعاء وشر الاشياء جمع الاغذية مختلفة وبعده تطويل مدة الاكل فيختلف
حال ما في المعدة من الهضم واوفق الغذاء لذة اذا كان صالح الجوهر والاعضاء
الرئيسة سليمة واوفق المرات ان يوكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشيا
ويجب مراعاة العادة والعادة المذمومة يجب ان لا تغادر الا بالتدريج فكيف
العادة الحميدة والابدان المرارية تحتاج الى تفريق التناول والى سرعة بعيد
والى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرها فليستحموا ثم ياكلوا ولا مصلح للشهوة
الفاسدة المائلة الى الحريفة العائقة عن الحلو والدسمة مثل القي على السكنجبين
والنجل على السمك ولا يشرب الماء الكثير على الطعام فانه يفرق بينه وبين المعدة و
لا يجوز اشتمالها عليه ويحدث قصورا في الهضم فيه يتبين به حقنها الاعالي حتى
يبعد من المعدة ويدل عليه حقنه الاعالي وان اذى العطش فليقتصر على مص
من الماء البارد والمصابرة على العطش نافع للمبرود بن المرطوبين ضار للمحرورين
ولذلك الصبر على الجوع ويصب مرارا الى معدهم فيحتاجون الى ما يحذره من
الملبات الحقيقية مثل الاجاص او شي يسير من الشيرخشت والشراب

على الطعام من اصرب الاشياء لانه ينفذ قبل الهضم ويورث السدد والعفونة
والكلاوات كثيرا ما يسدد لجذب الطبيعة لها وجيشها ابا ها والسدد يوقع في
امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء ربما يفسد الهضم ولا باس
ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود وكندر ومهما استملت المعدة
على غذاء لطيف فانها تنفر عن الغليظ ولا يقبل على هضمه ولا تحين عن قبول اللطيف
بعد الغليظ واذا افرط في الاكل يبادر الى القي بشرب الماء الحار وان منع من القي مانع
اعينت الطبيعة بما يطلق بالرفق اما المحرور فمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل
واما المبرود فمثل الكموني الذي لم ينعم سحق اخلاطه او التمري او الشهرياراني والاسلاه
من الشراب خير منه من الطعام لانه الطف ومما يحدر ما في المعدة مثقال حمصتان
من الصبر او نصف درهم علك الانباط ودانق بورق رومي وربما هو حنيف حمصتان
او ثلث من علك البطم وربما جعل فيه مثله او اقل منه من البورق ومما هو محمود جدا
شي من الافيمون مع شراب وان لم يحتمل المزاج شيئا من ذلك نام نوما طويلا او
هجر الغذاء يوما واحدا واذا جف استحم ولطف الغذاء وان لم يستمرا مع هذا كله
واثقل و مدد وكسل فاعلم انه قد استلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير
وان انهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يمددها ويورث ثقلا في البدن
وكسلا وتمطيا فيعالج بما يستفرغ من العروق وذلك بالمسهلات والاغذية الحا
يتدارك ضررها بالسكنجبين لا سيما البزوري فانه انفع انواعه ان كان من
سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة منها يتبع ماء العسل
والغليظة منها يتبعه المحرور سكنجبينا قوي البزور والمبرود شيئا من الفلافلي والغذاء
اللطيف احفظه للصحة والغليظ احفظ للقوة والجلد ولير صد صاحبه الجوع
الشديد ولا يستكثرن منه والفواكه الرطبة تقدم على الطعام وتركها اولى فانها

تهيئ للعفونة ويجب المشي بعد تناول الفواكه لتنزلق ومن تأذى بالحلو شرب
عليه الحامض ومن تأذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق والدسم
تداركه بالعفص مثل حب الآس والخرنوب والزعرور والاستكثار من الاغذية
اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون والدسم يكسل ويذهب بالشهوة و
الحامض يحلب الهرم والمالح المعدة والعين والخبار يقشره اسرع انحدارا و
كذلك للخبز بخالته قال اصحاب التجارب من الهند وغيرهم ينبغي ان لا يجمع
بين اللبن والحموضات ولا بين سمك ولبن ولا بين ماست ولحم طير و
لا بين سويق وارز بلبن ولا يستعمل دسم كان في اناء نحاس ولا يوكل شوا شوي
على جمر للخروع وافضل اوقات الاكل هو وقت المعتدل والكباب كثير الغذا بطئ
الانحدار والشورباج غذا جيد فاذا تحصل طرد الرياح والاهاجها والعنب
على الرؤوس المشوية ردي جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل حب
الرمان واعلم ان الطيهوج بأس عاقل للبطن والفروج رطب يطلق وخبز الدجاج
المشوي ما شوي في بطن جدي او حمل ومرق الفروج شديد التعديل للاخلاط
والجدي بلحم اطيب والجدجاد الطيب لذوبان سمو لحمه والزيرباج للمحرورين
يكون بلا زعفران والحلاوات تسدد

في تدبير الماء والشراب

اصلح الماء للمعتدل في شدة البرد والمبرد بالجمد من خارج ان كان
الجمد رديا ولا يجوز الجمع بين ماء البير والنهر ما لم يتحد احدهما ومزج الماء الردي
بالخل يصلحه وتضر الشرب على الريق وعقيب الرياضة والاستحمام وكذلك
طاعة العطش الكاذب وعلامته ان الصبر عليه يسكنه فليحترز عند ذلك
بالهواء البارد والمضمضة وان لم يبد فليمص مصا والمحرور والمحرور ربما انتفعا
بشرب الماء على الريق ومن لم يصبر عن الشرب في السخونة يطلق ويغسل المعدة

مع ايهما نها واما الشراب الابيض الرقيق اوفق للمحرورين ونعم المزوق بالكعك
او الخبز السميد مقامه فلينقع احدهما فيه ساعات ثم يصفى وان احتيج
الى مزج فليكن قبل الشرب بساعتين والغليظ الحلو يسمن ويسدد والعتيق
الاحمر اوفق للمبرودين وانفع الشراب الطعام اي طعام كان رديئ فلا تشربن
الا بعد الانهضام واما الطعام الردي فشرب الشراب عليه ارداء لانه ينفذه الى
اقاصي البدن لكن شرب قدح بين ملئه على الطعام غير ضار للمعتاد والشراب ينفع
المحرور بادرار المرة والمرطوب بانضاجه الرطوبة وكلما زاد عطريته وطيب طعمه
فانه اوفق وهو نعم المنفذ للغذاء ويقطع البلغم ويحلل ويزلق السوداء وينهضا دفعا و
القوي للدماغ بطيء السكر ومن اراد ان تسكن من الشراب سخونته فليتناول مثل
الحصرمية وليشتغل بمثل الرمان المزوجما [illegible] تأذى [illegible]
[illegible]
مص شي من اقراص الكافور ومن تأذى به لبرودته اللازمة له فالعسل [illegible]
يتناول بالسعد والقرنفل وقشر الاترج والشراب العتيق في حكم الدواء والحديث
ضار بالكبد مولد للرياح مؤد الى الفيام الكبدي وخير الشراب للمعتدل في صفة
الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامضا ولا حلوا
والمعروف بالمعسول جيد وهو ان يتخذ من العصير ثلثه اجزاء ومن الماء جزء و
يغلى الى الثلث ومن اصابه من شرب الشراب لذع فيعد الرمان والماء البارد
وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد يتناول شيئا يسيرا او الممزوج
لسرعة نفوذه يسكر اسرع ويحذر الشرب على الريق في المحرور من قبل استيفاء
الاعضاء من الماء او عقيب حركة مفرطة فانه يضر بالدماغ والعصب ويورث الفسخ
واختلاط العقل وامراضا حادة والسكر المتواتر يفسد المزاج ويضعف العصب

وربما أوقع في السكتة والموت فجاءة وقد رأى بعض الأطباء الرخصة في السكر
مرة أو مرتين في شهر لراحة النفسانية واستيلاء الطبيعة على دفع الفضول و
أغلب ضرر الشراب إنما هو بالدماغ فالذي دماغه ضعيف يجب أن لا يشرب
إلا قليلا ممزوجا ويكره شرب الصبيان فالشراب لهم كزيادة نار على نار في
حطب ضعيف وما احتمل السن فاسقه وعدل الشبان فيه والبلد الحار لا
يحتمله ومن نشط للاستكثار فلا يمتلان من الطعام ولا يأكل الحلو ويحتسي من
الإسفيذباج الدسم ويتناول ثريدا دسمة ولحما مخرعا ويتنقل باللوز والعدس
المقشرين والكرنبية تعين على الشراب وسرعة السكر يكون إما لضعف الدماغ
أو كثرة الأخلاط أو قوة الشراب أو قلة الغذاء أو سوء التدبير فيه فالذي ضعف
الدماغ يعالج بعلاج النزلة المتقادمة بالمطبوخات المذكورة في ذلك الباب
شراب يبطئ بالسكر ماء الكرنب الأبيض جزء ماء الرمان الحامض جزء خل نصف
جزء يغلي غليانات والشربة منه أوقية قبل الشراب أيضا المبرود ملح سذاب كمون
يجمع ويحبب ويجفف أيضا بزر الكرنب كمون لوز مر مقشر ورق أفسنتين ملح
نبطي بالسواء سذاب يابس الشربة درهمان بماء ورد على الريق ومما يصحي السكران
سقي الماء والخل ثلاث مرات متواترة وماء الصندل وماء الرائب الحامض وتشمم
الكافور والصندل ويحمل على رأسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد وخل خمر
وما يسكر بسرعة من غير مضرة أن ينقع في الشراب الأشنة أو العود الهندي و
من المسكرات القوية البنج في الشراب وهذا المركب ساعته بنج أفيون نخ من
كل واحد نصف درهم جوزبوا مسك عود خام من كل واحد قيراط يسقى منه
في الشراب قدر الحاجة وطبخ البنج الأسود وقشور اليبروح في الماء حتى يحمر
ويمزج به الشراب

في النوم واليقظة النوم المعتدل ممكن للقوة

من فعلها ممكن من جوهر الروح وإذا وافق اعتدال الخلط رطب ويسخن وهو
ينفع المشايخ جدا ولأجل ذلك كان جالينوس بعد استكمال الهضم ينال
كل ليلة خسا مطيبا بما يتدارك به بدنه ومما يجلب النوم الحمام المرطب بعد
استكمال الهضم واستكثار صب الماء الحار على الرأس وخير النوم ما كان
بعد انحدار الطعام من فم المعدة والنوم على الخوى ردي مسقط للقوة و
نوم النهار ردي يورث الأمراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون و
الاستلقاء عند النوم يورث الأمراض الردية مثل السكتة والفالج و
الكابوس لميل الفضول إلى غير مجاريها فتحتقن وإذا تمادى بالنائم النوم
أوجب ضعفا لانحطاط القوة بحسب الفضول التي من شأنها أن
يستفرغ حال اليقظة

في الإعياء وأصنافه ثلثة القروحي
والورمي والتمددي وقد يزاد آخر يسمى قشفيا فالقروحي أن يحس منه في
ظاهر الجلد نخس شبيه بنخس القروح أو من غور الجلد وأقرانه أعورة وتشتد عند
الحركة وربما أحس كنخس الشوك ويلزم صاحبه الحركات حتى التمطي وإذا
اشتد وجد قشعريرة وإن زاد عرض نافض وحمى وسببه كثرة فضول رقيقة
حادة أو ذوبان لحم أو شحم وبالجملة أخلاط ردية لو كانت في العروق لكسرت
رداءتها باختلاط الدم الجيد فانفضت إلى ناحية الجلد خالصة الأذى
والتمددي يحس صاحبه كأن بدنه قد رض مع حرارة وتمدد وكراهية
حركات وسببه فضول يحتبس في العضل لا لذع فيها أو لذع ويفرق
بينهما الثقل والخفة وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام والورمي هو أن يصير
البدن أسخن وشبيها بالمتورم حجما ولونا ويتأذى بالمس وللحركة مع تمدد
والقشفي حال يحس معها الإنسان كأنه قد أفرط به الجفاف وكل واحد

من اصناف الاعياء فاما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم واما ان لا يحدث منها و
تدبير كب بعض هذه مع بعض مثل الاعياء الورمي فانه مركب من تمددي وقروحي
واعلم ان العناية بعلاج الاعياء اما امراض كثيرة منها الحميات
في علاج الاعياء على موجز اما القروحي ان كان بسبب الرياضة فليترك وان
كان مع كثرة اخلاط فليفصد ثم يقبل على ما في ناحية الجلد فيحلل بالدلك الكثير
اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم الاول تغذى بالمعتاد وينقص من كميته
وفي الثاني يغذى بالمرطبات ومن الادهان الموافقة دهن الغرب والشبث
والبابونج والاشقة واما التمددي فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك
اللين واستعمال الماء الفاتر في الحمام واللبث فيه طويلا والتدهين بعده ويغذى
بغذاء رطب قليل المقدار وان كان سببه فضولا غليظة استفرغته وان كانت
رياح اصلحت بمثل الكمون والكرويا والانيسون واما الورمي فيقصد فيه امورا ثلثة
ارخاء ما تمدد وتبريد ما تسخن واستفراغ الفضل فليبدأ من بالدهن الكثير الفاتر
ويستعمل الدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا او
الراحة واما القشفي فلا يعتبر فيه من تدبير الاصحاء الا ان الماء الذي يستحم
فيه يزاد سخونة وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد برفق والحمام
ثم يوم ثان ينزل في الماء البارد دفعة ليتكثف جلده فيقل التحلل وليتوسع
في الغذاء ولا يكون شديد الحرارة المتملي يكون لفضول
مجتمعة في العضل فان زادت كثرة او ورث قشعريرة ونافضا والتثاؤب
نظ خاص يعرض في عضل الفك وعروضه نفسه من غير سبب ظاهر ردي فالجيد
ما كان عند عضم الاخير وقد يوجبه البرد والتكثيف والشراب الممزوج منافعه
جيد لهما اذا لم يمنع مانع وقد يعرض للبدن تحلل من ذلك يسير او حمام فيعالج

بالدلك

بالدلك اليابس المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف الذي يعرض
من برد او شيء قابض او لكثرة فضول او غلظها او لزوجتها او غبار او دلك قوي صلب
وما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطأ السخن والتعرق وعود اللون
الى الحمرة عند الرياضة فليستعمل الحمام الحار والتمرغ على طراسقها المعتدل الحرارة
حتى يتعرقوا ويتدهنوا بادهان حارة محللة وما كان لكثرة فضول فيدل
على ذلك توسخ الجلد وعلامات الامتلاء وعلاجه التنقص ثم الحمام المحلل و
التمرغ واما الغباري والذي من قوة ذلك فالى الحمام احوج من التمرغ بالادهان
وليبتد للفوابد لك لين قبل الحمام وبعده كلام آخر في علاج
الاعياء اما القروحي فليعلم ان الخلط الموجب له داخل العروق ويدل عليه بين
البول وعادة صاحبه في كثرة تولد الفضول في بدنه والعلامات الدالة على ذلك
للخلط في البول وان لم يكن هذه الدلائل فهو خارج العروق فيكفي فيه رياضة الاسترداد
وما ذكرناه في القروحي وان كان الخلط داخل العروق فيؤمر بالسكون والنوم
والجوع ويمسح كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان لم يحدث ذلك
باضله وسوء حال ويغذى بحسو الكيموس واستفراغ الخلط بالفصد ان كان
دما او بالاسهال ان كان الغالب خلطا آخر بعد النضج ولا يستعمل التوديع بل
الرياضة والدلك واما التمددي فسببه امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه الفصد
والتلطيف والتقطيع واما الورمي فعلاجه الفصد من العرق الذي هو اولى
بالعضو او الاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء بداءا وربما احتيج
اليه في الثاني والثالث ويجتنبون الغذاء الكثير القوي ويمنعون شرب الماء
ما امكن وليكتفوا بالخلات ولا يغذوا عقيب الاستفراغات تمه حاجتهم
في تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هو استعمال المسخنات

والمرطبات وتشهد الوطء المعتدل للحرارة وتمريخ الدهن بعد النوم والدلك والرياضة
المعتدلان وتفريق الغذاء وتقليله بحسب الهضم والاجتناب من الاغذية المولدة للسوداء [illegible]
والبلغم والحقنة ايضا الا على سبيل التعالج واللبن لهم نعم الغذاء ان استمروه وافقه [illegible]
والاتن واستعمال النوم في الاحايين ومن الفواكه التين الرطب صيفا او اليابس شتاء
قبل الطعام وتليين الطبيعة بمثل ماء اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم
بكشك الشعير ومرقة الدجاج الماخوذ بالسفانخ او السلق او الكرنب واستعمال
جلوزه او جلوزتين او ثلث جلوزات من علك البطم بلبن طبا فهم وينفعهم الحمص
اللبنة دون الحادة وينفعهم المربيات وخصوصا الزنجبيل بقدر ما يسخن و
يعين على الهضم لا بقدر ما يخفف ويفتح سددهم بالقوبجي والغلافلي والزباو
خاصة وليترطبوا ببعض الاشياء بالاستحمام والتمريخ وماء اللحم ومدا ومة شراب
العسل يؤمنهم من حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه بزر
الكرفس في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة جملة تدبير
هؤلا منحصر في غرضين اما الرد الى الاعتدال واستحفاظ الصحة على ما هي
عليها اما المزاج الحار فيرد الى الاعتدال بالدعة والسكون واستعمال المبردات
والمرطبات ويحفظ بالاغذية المشاكلة له فان كانوا مائلين الى اليبوسة بالمزاج
الاصلي او العارضي دبروا بادوار المرة واستفراغها بالطريق الايسر في الكم و
الكيف واستعمال الحمام بعد الطعام ان امنوا حدوث السدد وان احسوا
بتمدد وثقل في ناحية الكبد والبطن فباستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين
ودواء الصبر والسكنجبين بعد انهضام الطعام واجتناب المسخنة والرياضات
القوية فيديم التمريخ بالادهان المرطبة واصحاب الامزجة الحارة الرطبة
فهم بعرض العفونة وانصباب المواد فليكن رياضتهم كثيرة التحلل لينة مع توق من

الحركة

الحركة المثيرة للاخلاط وليستعملوا الرياضة المعتدلة في الكم والكيف بعد الا
وليستحموا قبل الطعام وليعتنوا بنفض الفضول كلها وخاصة في الربيع بالفصد
والاستفراغ واما صاحب سوء المزاج البارد مع اعتدال المنفعلتين فيدبر
بانهاض الحرارة بالاغذية المتوسطة في الرطوبة واليبس الزائدة في الحرارة و
الادهان المسخنة والمعاجين الكبار وان كان مع غلبة الرطوبات فاستعمال
الاستفراغات الخاصة بالرطوبات والتعريق والرياضات القوية وان كان
مع يبس فيدبر تدبير المشايخ ويحترز عن سرعة قبول المرض بتعديل مقدار
الغذاء واستعمال الدلك والرياضة قبل الطعام ان كان السبب هو الامتلاء
وان كان السبب فجاجة الاخلاط بتعديل ملطفها وان كان الطعام يفسد
في المعدة يحدره بالكموني والتين المعجون بالقرطم في تدبير الفصول
اما الربيع فيبادر في اوله بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويهجر
كل ما يسخن ويرطب كثيرا والحار جدا ويشرب المطفئة واما في الصيف فيقبض
من الغذاء والشراب والرياضة ويلزم الظل والكن والمدقوق المطفئات والقي
نافع لمن امكنه واما الخريف فيهجر المجففات والجماع والماء البارد والنوم في المكان
البارد والنوم على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات وتوقي الراس من
برد الليل ويحذر الفواكه الوقتية ويستعمل في اوائله الاستفراغ على ان الاحوط ان
لا يثور الاخلاط ويغتذي بما يرطب كثيرا ويسخن قليلا واما في الشتاء فليكثر
التعب ويبسط في الغذاء الا ان يكون جنوبيا وقلما يعرض الابدان الصحيحة
مرض في الشتاء الا من سبب قوي خصوصا ان كان المرض حارا ويفراط
يستصلح فيه الاسهال دون الفصد والقي فليعتمد به وفساد الهواء ان كان

سفراغ

بسبب الوباء فقد ذكرنا تدبيره في موضعه في تدارك اعراض
ينذر بامراض الخفقان الدائم ينذر بالموت فجاءة والكابوس والدوار بالصرع
والسكتة واختلاج جميع البدن بالتشنج والسكتة وكذلك طول كدورة الحواس
وضعف الحركات مع امتلاء وخدر الاعضاء كلها بالفالج والاختلاج الكثير
في الوجه باللقوة واحمرار الوجه والعينين وسيلان الدموع والنفرة عن الضوء
والصداع بالسرسام وكثرة الغم والخوف بالماليخوليا واحمرار الوجه الى الكمودة
مع دوامه بالجذام وثقل البدن وكلاله ودرور العروق بالسكتة والموت
فجاءة وانحدار العرق والتهبج في الوجه والجفن بالاستسقاء ونتن البول والبراز
بالحميات العفونية والاعياء والتكسر بالحمى وسقوط شهوة الطعام او زيادته
وكل شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او بول او براز او شهوة جماع او فتور او نوم
او عرق او جلد بدن او حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احتلام فصار اقل
او اكثر او تغير كيفيته ينذر بعرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم البواسير
وطمث او قيء او رعاف او عادة شهوة شيء كان فاسدا او غيره فاستفراغات
العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك على تدريج ودوام
الصداع والشقيقة بالانتشار ونزول الماء وتخيل العينين مثل البق اذا ثبت
وضعف البصر بنزول الماء والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال بعلة
في الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة
بعلة في الكلى والبراز العام الصبغ فوق العادة باليرقان وطول حرقة البول بالقروح
في المثانة والعصيب والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القيء والنفخ ووجع
الاطراف بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن سببه الديدان بالبواسير وخروج

الدماميل

الدماميل بالدبيلة الكبيرة والقوباء بالبرص الاسود والبهق الابيض بالبرص الابيض
فاذا ظهر شيء من هذه يجب ان يبادر بتدبير ما يخاف من دونه على ما ذكر في موضعه

في تدبير المسافر

يجب ان ينقى بدنه ان كان ممتليا قبل الخروج
ويرتاض اكثر من العادة ويتدرج الى ما يظن انه يعانيه في الطريق من سهر او جوع
او عطش ليتعوده ويستصحب معه ما يسهل عليه ذلك الحال قيل لو ان انسانا شرب
رطلا من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من الشمع حتى يصير قيروطيا لم
يصبه عطش عشرة ايام وبزر البقلة الحمقا يسكن العطش اذا اكل منه ثلث دراهم بالخل و
يهجر الاطعمة المعطشة ويقلل الكلام ويرفق بالسير ولا يركب ممتليا ويدبر الاعياء
بما قيل في باب الاعياء والمسافر في الحر يجب ان يستر راسه عن الشمس ويطلي صدره
بلعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقاء ووجهه ايضا ان اراد ان لا يتغير
ويتناول قبل السير سويق الشعير وشراب الفواكه وان خاف السموم سد منخريه
وفمه بلثام ثخين وياكل البصل في الدوغ ويغتسل بدهن القرع واذا ضربه السموم يكب
على اطرافه ماء باردا بالتدريج ويترك فيه وينقل بعد ذلك الى موضع بارد ويوضع على
راسه الادهان الباردة والعصارات الباردة ويغذى بالبقول واللبن غذاء
جيدا له ان لم يكن به حمى وان كانت الحمى يومية لا عفنية فالدوغ نافع واذا عطش على السموم
يجب ان لا يشرب ريه فانه يموت على المكان فان لم يكن بد اشرب جرعة من ماء
ممزوج بدهن الورد ثم يتدرج الى شرب الماء قليلا قليلا والمسافر في البرد يجب
عليه ان يشد المسام ويحفظ الفم والانف من ان يدخلهما هواء بارد ولا يبتدئ
عند النزول دفعة بل بالتدريج ولا يقرب النار الا اذا اوهنه البرد فيجب لا بد
من استعمال التدفي والتمرخ بالادهان المسخنة كدهن السوسن ولا يبتدئ قبل
الارتحال ولا يسافر خاليا من الطعام بل ممتليا جدا ان يصبر عليه مقدار ما

بتمرّ في معدته ويشرب عليه ما طرح فيه الحلتيت وليكن في غذائه الثوم والجوز والخردل
والحلتيت ويحفظ اطرافه عن البرد بان يدلكها اولا حتى يسخن ثم يطليها بالادهان
الحارة والعطرة وان لم يحضر يضمدها بالقنة او الثوم او القطران ويحذر الخف
الضيق ويغشي الاطراف بالكاغد ثم بالشعر ثم بالوبر واذا اصاب البرد طرفا فالاصوب
ان يوضع في ماء الثلج او ماء يطبخ فيه التين والكرنب او الشبث والبابونج والنزدع
طبخا جيدا ويجب ان يجتنب النار ويحرك الرجل والاطراف بالمشي وبما يختص
به وليعلم ان ترك الاطراف معلقة ساكنة في الهواء من اقوى الاسباب المحكمة للبرد
من الطرف ومن الناس من يغمسه في الماء البارد واذا اخذ يكمد فليشرط ويوضع
في الماء الحار ليسيل الدم منه ويترك حتى ينحبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني
والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران نافع ابدا واخيرا واذا جاوز الامر
الى السواد والخضرة واخذ في التعفن فلا علاج له الا القطع لئلا يعفن جاره الصحيح
ويتوقى ضرر المياه المختلفة بكثرة الترويق او الارتشاح من الخزف الرشاح او
التقطير او الطبخ ومما يدفع ضرر المياه المختلفة البصل وحده وبالخل وكذا الثوم
ومن البارد للحس ومن التدبير الجيد استصحاب ماء بلده ومزجه بماء المنزل
الذي يليه وكذلك مزج كل منزل بماء المنزل الذي يليه وكذلك استصحاب طين
بلده وخلطه بكل ماء من المختلفة بطرحه عليه وتصفيته تدبير جيد ومزج الربوب الحامضة
بكل ماء من المياه المختلفة مصلح له والماء الملح يدفع ضرره بالخل والسكنجبين والشيء
بما يلين الطبيعة والمرّ بالدسومات والحلاوات والاجامي الذي يصاحبه عفونة
بالقوابض من الفواكه والربوب وترك الاغذية الحارة قبله والغليظة الكدرة
بتناول الثوم ومما يصفيها الشب اليماني والاحوط ان يشرب وراء فدام لئلا يجرع
العلق ولا يزدرد المنشم ويستعد واكب الجرادات لاستعمالها وان حدث القي فلا

يحبس الا

الا اذا افرط اما الاستعداد لذلك فتناول السفرجل والتفاح والرمان وبزر الكرفس
يمنع الغثيان وليغتذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار
الى الراس كالحصرم وتمسح بالاسفيذاج

في العلاج الكلي المرعي

في العلاج امور ثلثة احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة
وهي التي جارية في العادة ومن جملتها امر الغذاء والثاني استعمال الادوية والثالث
عمل اليد وللغذاء من بينها احكام خاصة فانه قد يمنع اذا اريد شغل الطبيعة بنضج
الخلط ويقلل اذا اريد مع النضج حفظ القوة وقد يجعل قليل الكمية كثير التغذية
اذا اريد نعش القوة الضعيفة وقد يجعل كثير الكمية قليل التغذية اذا كانت الشهوة
غالبة في العروق بعد اخلاط نية واما العلاج بالادوية فله ثلث قوانين اختيار
الكيفية واختيار الكمية وترتيب الوقت اما اختيار الكيفية فيهتدى اليه
بمعرفة كيفية المرض فيقابل بالضد ويحفظ الصحة بالمشاكل واما اختيار كميته
فهو من وجهين احدهما تقديرية والثاني معرفة درجة كيفيته ويؤخذ معرفتهما
من طبيعة العضو ومقدار المرض والاعراض الملائمة كالسن والعادة والفصل
والبلد والصناعة والقوة والسحنة اما معرفة طبيعة العضو فانها تتم بمعرفة
مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فاذا عرف مزاجه الطبيعي عرف المرض فيعرف
تقدير ما يرده اليه واذا عرف خلقته عرف انه سهل المنافذ في داخله او في
خارجه موضع خال متخلخل يندفع عنه الفضل بدواء لطيف اولا يكون
كذلك فيحتاج الى دواء اقوى واذا عرف وضعه بالمعنيين اعني المشاركة و
الموضع عرف اختيار جهة جذب الدواء مثلا ان كان المادة في حدبة الكبد
يستفرغ بالبول وان كان في تقعيرها يستفرغ بالاسهال فاذا عرف موضعه
يستفرغ به من ثلثة اوجه احدها قربه وبعده فان كان قريبا يتصل اليه

الادوية المعتدلة وان كان بعيدا لا يصل الا القوية والثاني معرفة ما الذي
يخلط بالادوية ليصل الى العضو كالزعفران في ادوية القلب والمدران في
ادوية اعضاء البول والثالث معرفة جهة ايصال الدواء بالشربة ان كانت
العلة في المعاء العليا او الحقنة ان كانت في السفلى ويتبع مراعاة الوضع
من جهة آخر وذلك فيما اذا كانت المادة منصبة او في الانصباب فان كانت
في الانصباب صرفت عن العضو بالجذب مكان آخر بعد مراعاة اربع شرائط
مراعاة مخالفة الجهة ومراعاة المشاركة ومراعاة المحاذاة ومراعاة التبعيد اما
مراعاة الجهة فكما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى تحت والمشاركة
كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا الى الشريك والمحاذاة كما يفصد
في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر وان كانت
منصبة فقد تستفرغ من موضعها كفصد العرق الذي تحت اللسان في
علاج الذبحة وقد ينقل الى العضو القريب منه كفصد الصافن في علل الرحم ومتى
اردت الجذب فسكن اولا وجع المجذوب عنه وانظر ان لا يكون الجذب على عضو
رئيس والمجذوب اليه اشرف من المجذوب عنه والانتفاع بمعرفة قوة العضو
من وجوه ثلثة احدها مراعاة مبداينة العضو ورياسته فلا يخاطر عليها
بالادوية القوية ولا يستفرغ عنها ما يجب استفراغه دفعة ولا يخلى
مستفرغا عن المقويات شربا او ضمادا والثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو
وان لم يكن رئيسا كالمعدة والرئة فلا يحامل عليه ايضا بالادوية ولذلك
لا يسقى في الحميات مع ضعف المعدة ماء شديد البرد الثالث مراعاة ذكاء
الحس وكلالة فان الذكية يتوقى فيها من استعمال اللذاعة والمحللات
بالقوة والمبردات بالقوة التي لها كيفيات مخالفة كالزنجار والاسفيداج

والنحاس

والنحاس المحرق ومقدار المرض يعرف حدسا فينظر ان كانت الحرارة المرضية
شديدة يستعمل ما يضاده كثيرا والا فلا واما الشرايين المفصودة فمنها شريان
الصدغ ويفصد لحبس النوازل الحادة الى العينين وابتداء الانتشار و
والشريانان اللذان خلف الاذنين لابتداء الرمد وابتداء الماء والغشاوة
وسوء العشي والصداع المزمن وشريانان في الحلق ان امكن فصده وشريان على
ظهر الكف وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد المزمنة ورأى جالينوس كأن
امرا امره بهذا الفصد لوجع كان في كبده ففعل فعوفي ومنفعة الذي هو آل
الى باطن الكف قريبة من هذه

في كيفية الفصد القيفال

والاكحل يفصدان فوق المابض والباسليق يحط الى حبل الذراع ويتقى في البتة
عن رأس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه وفي الاكحل خطر للعصبة التي
تحته فيجب ان يفصد طولا والاصوب في حبل الذراع ان يفصد موربا والباسليق
عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع عصبة وعضلة تحته ايضا وعلامة الخطاء
في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق احمر يثب وثبا ويلين معه
المحبس ويخفض فليبادر حينئذ وليلقم فم البضع شيئا من وبر الارنب مع شيء
من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمر ويرش عليه الماء البارد ما امكن
ويشد ولا يحل ثلثة ايام وبعد الثلثة يحتاط ايضا ويضمد الناحية بالقوابض
والاسلم يفصد ويترك حتى يبطل الدم من ذات نفسه ويوضع اليد في ماء
حار وافضله ان يفصد طولا وعرق النساء يفصد عند الجانب الوحشي
من الكعب تحته او فوقه بعد شد ما فوقه من الورك الى الكعب بلفافة قوية
ثخينة ويستحم قبله ويفصد طولا ويفصد الصافن موربا الى العرض وعروق
الرأس المفصودة فالاصوب فيها ما خلا الودج ان يفصد موربا والعرق

الصدغين واما قتين لا تظهران الا بالخنق فلا يبضع فيهما غورا ويفصد العرق
الذي تحت اللسان وعلى اللسان طولا فان قصد عرضا صعب رقاؤه واما الودجان
فليكن فصدهما بمبضع ذي شعيرة
في الحجامة والحلق
الحجامة منفعتها
لمزاحم الجلد اكثر من منفعة الفصد ومنفعتها في الابدان العبال اقل والحجامة في وسط
الشهر اولى لكون الاخلاط هائجة ابتداء نور القمر وفي الساعة الثانية من النهار
والثالثة ويحذرها بعد الحمام الا من دم غليظ يسخن ثم يحجم والحجامة في مقدم
البدن يضر بالحس والذهن وعلى النقرة خليفة الاكحل وتنفع ثقل الحاجبين وتخفف
الجفن وتنفع من جرب العين والبخر وعلى الكاهل بدل الباسليق تنفع من وجع
المنكب والحلق وعلى الاخدعين خليفة القيفال وتنفع اعضاء الراس لكنها تورث
النسيان والكاهلية تضعف فم المعدة وتحدث لهم الخفقان فليصعد قليلا
عن محاذاته ولتنزل على النقرة قليلا والحجامة على الساق تنقي الدم وتدر الطمث
ومن كانت من النساء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساق لها اوفق من فصد
الصافن وعلى الهامة تنفع من اختلاط العقل وقيل تنفع من الشيب وفيه نظر وتنفع
من امراض العين الا باصحاب الماء في العين اذا لم يصادف الوقت والحاجة الى النوبة
بينها استعمالها وتحت الذقن تنفع اعضاء الراس وعلى القطن من دماميل الفخذ
وجربه وبثوره والنقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم وحكة
الظهر وعلى الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وجراحات الفخذين و
الساقين ومن خلف تنفع من الاورام والخراجات في الاليتين وعلى اسفل الركبة
تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة وخراجات ردية وقروح عتيقة
في الساقين والرجلين وعلى الكعبين تنفع من احتباس الطمث وعرق النساء
والنقرس والحجامة بالشرط ثلث فوائد الاستفراغ من نفس العضو واستبقاء

جوهر

جوهر الروح من غير استفراغ كثير من الخلط وترك التعرض للاستفراغ من الاعضاء
الرئيسة ويجب ان تمص لتجذب من الغور فاما التي بلا شرط فقد يراد جذب المادة
عن جهة حركتها بازاء الورم الغائر وقد يراد بها نقل الورم الى عضو اخس في الجوار
وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى
موضعه الطبيعي المزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع وعند الحجم يجب
ان يكون بعد ساعة والصبي يحجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا
يحجم البتة والصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الهندبا بالسكر و
للخشن بالخل وفي الحجامة على اعالي البدن امن من انصباب المواد الى اسفل واما
العلق فجذبها الدم اغور من جذب الحجامة واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية
كالسعفة والقوبا
في جنس الاستفراغات
الاستفراغات
يحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ اخر كوضع المحاجم على الثدي لمنع نزف
الدم من الرحم واما باستفراغ مع الامالة كفصد الباسليق لذلك واما باعانة
الاستفراغ نفسه كتقوية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة المدرية بالايارج
وتنقيه فم المعدة من القيء ليقطع مادة القيء واما بالادوية المجمدة ليجمد السائل و
اما بالقابض ليضم المجاري واما بالمغرية ليحدث السدد واما بالكاوية ليحدث
خشكريشة واما بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشدنا فوق
المرفق عند خطا الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحا
ت بشد سبيل الجراحة مثل الغام الجراحة وبر الارنب والنزف ان كان من
انفتاح فم عرق عولج بالقابضة وان كان من حرق فبالقابضات والمغريات
معا كالطين المختوم وان كان عن ماكل فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يجلو الاكل

في معالجات السدد سبب السدد اما غلظ الخلط او لزوجته
او كثرته والكثرة اذا لم يكن معه سبب آخر كفاه الفصد والاسهال والغليظ يحتاج
الى المحللات الحالية واللزجة الى المقطعات لا سيما اذا كانت رقيقة ويحذر
في تحليل الغليظ متضادات احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل
المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ تمام التحليل فيزداد السدة والآخر التحليل
القوي الذي تتحلل معه لطيف المادة ويتحجر كثيفها واصعب السدد سدد
العروق واصعب منها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسية

في معالجات الاورام وفي البط اذا لم يكن الورم في عضو مجاور
للاعضاء الرئيسة فالاصوب ان يبدأ في علاجها بالرادعات والجاذبات
الى الخلاف ثم يتدرج في خلط المحللات بها الا عند الانتهاء ثم يقتصر على المحللات
عند الانحطاط هذا بعد استفراغ البدن كل ان كان انصبابا لانفضاض المادة
عن عضو هو مبدأ الدفع والروادع في الاورام الحارة يجب ان تكون باردة
صرفة وفي الباردة مخلوطة بما فيه قبض وحرارة كالاذخر واظفار الطيب
والمحللات في الباردة الرخوة يجب ان يكون نشافة شديدة اكثر مما يكون
في الحارة واذا كانت الاورام عن اسباب بادية كضربة او سقطة ولم يكن هناك
امتلاء من الاخلاط فيعالج اولا بالارخاء والتحليل والا فيمثل ما عولج به
الاول وان كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس فلا يقرب اليه الرادعات
واذا اجتمع الورم وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجرت بذاتها او بمعونة
الانضاج وربما احتاجت الى البط والانضاج جميعا والانضاج يتم بما فيه
مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار الا ان يكون الحار الغريزي ضعيفا

وكان

وكان العضو يميل الى الفساد فحينئذ يستعمل المفتحات والشرط في العمق ثم الادوية
التي فيها تحليل وتخفيف واما الاورام الصلبة الحادثة حذ الابتداء فيجب ان
يلين مادة بما تعدل اسخانه وتجفيفه وتحلل اخرى محترزا عن التحجر والاورام
النفخية يجب ان يعتنى فيها بحسم مادة ما يحدث البخار الريحي ثم بالتسخين اللطيف
للجوهر ليحلل الريح ويوسع المسام والاورام القروحية كالنملة فليبرد ولكن لا يرطب
وان اقتضى ذلك لان علاج القروح التجفيف واما الاورام الباطنة فتنقص
المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات
النفسانية والبدنية ثم يستعمل ابتداء ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا
ان كان في مثل المعدة والكبد ولا يخلي عن ادوية قابضة طيبة الريح عند
التحليل واوفق الملينات للطبيعة في هذه الحالة عنب الثعلب والخيار شنبر
ولا يغذي اربابها الا لطيفا وفي حال الحقنة ومن بلي بورم الاحشاء مع سقوط
القوة فهو في طريق الموت وان انفجر ورم الاحشاء فليشرب ما يغسلها مثل
الجلاب وماء العسل ثم يتناول ما ينضج برفق مع تخفيف ثم يقتصر على
المجففات اخرا وقد يظن بالفتق المعوي الورم باطن فيشق غلطا وفيه
خطر وربما كانت ورما ولكن في المعالاتي الصفاق وفيه خطر واما البط
فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والعضون التي في ذلك العضو الا في
الجبهة وفي الاعضاء التي تخالف مذهب اسرتها كيف عضلها ولا تقرب
دهنا من الخراج المبطوط ولا ماء ولا مرهما فيه شحم او زيت غالب كالباسليقون
ونحوه بل مثل مرهم القلقطار يستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقها اسفنجة
مغموسة في شراب قابض

في علاج فساد العضو بالقطع
ان العضو اذا فسد لمزاج رديء مع مادة او غير مادة ولم يغن فيها الشرط و

العلل فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد بان امكن
فربما اصاب الحديد سهوا بالعضل والعروق النابضة فان لم يغن ذلك و
تعدى الفساد الى العظم فلابد من قطعه وكي قطعه بالدهن المغلي ليأمن
حارة غائلته ويقطع العرق ويجب على القطع لحم وجلد غريب غير مناسب
اشبه شيء باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع يجب ان يدخل المجس فيه ويدور
حول العظم فحيث يجد النصل قاصعا فهناك يشتد الوجع بادخال المجس
فهو حد السلامة وحيث يجد ترهلا وضعف التصاق فهو من جملة ما
يحتاج ان يقطع

في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح

تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملائم ثم بالسكون
واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي يشد شظي
الكسر ويحفظ بلازمها كالكندر واما الواقع في الاعضاء الالية فيراعى في
علاجها اصول ثلثة احدها قطع سببه بان يحسم مادة ما يسيل واما الثاني
الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن و
اما القروح فالغرض في علاجها التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط و
ما كان منها عفنا استعمل فيها الادوية الحادة والاكالة كالقلقطار والزاج و
الزنجار والنورة والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن بشيء من زنجار ويمنع
افراط اللذع بدهنه وشمعه وكل قرحة صغيرة او كبيرة لم يذهب من جوهر
البدن فيها شيء ولم يتخلل وسطها شيء فيكفي في علاجها ان يجمع شفتاها
ويعصب بعد توقي وقوع شيء فيما بينهما من دهن او غبار ويبس فانها تلتحم و
اما الكبيرة التي لا يمكن ضمها شقا كان او فضاء مملوا صديدا او قد ذهب
من جوهر العضو شيء فيها فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم و

وهي الملدات القوابض وبالمرهم المثلي الحادة كالزاج والقلقطار فانها تعين
على التجفيف واحداث الخشكريشة وان كان الذاهب لحما اعني لولا ثبات
اللحم وانما نبت اللحم بما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا وفي استعمال هذا
التدبير شرائط منها اعتبار مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو
شديد الرطوبة والقرحة ليست شديدة الرطوبة كفى تجفيف يسيرا وان كان
العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة جفف بما في الدرجة الثانية
والثالثة ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين وان ازدادا جميعا في المعتدلين
ومنها اعتبار مزاج البدن كله فان كان البدن شديد اليبوسة والعضو زائد
في رطوبته او بالضد كفى التجفيف المعتدل وان ازدادا جميعا في الرطوبة بولغ
في التجفيف او في اليبوسة نقص التجفيف عن المعتدل ومنها اعتبار قوة المجففات
فان المجففات المثبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد يطلب
تجفيف مثله في غير المثبتة فقد يطلب منها ان يكون اكثر جلاء و
غسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام
وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات اللحم وكل قرحة
في موضع عسر لحيم فعسر برؤه الاندمال وكذلك القرحة المستديرة واما
القروح الباطنة فيجب ان يخلط بمجففاتها ادوية مسلية كالعسل وادوية
حامضة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول واذا اردنا
بها الاندمال جعلنا الادوية مع نفعها لزجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء
القرحة موانع رداءة مزاج العضو ورداءة مزاج الدم المترجح اليه وكثرة الدم
الذي يسيل اليه فيرطبه وفساد العظم الذي تحته وارسال الصديد وهنا
لا علاج له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك يأتي على فساده او اخذه

او قطعها اما البواقي فقد عرفت علاج كل واحد منها والسلاة وعشم العطاء يحتاج
الى ارام جذابة والا منعت صلاح القرحة والقروح يحتاج الى الغذاء المقوية والى
تقليل الغذاء لقطع المادة وبين المتعصبين خلاف فليكن الطبيب مدبرا بما هو
الاوفق واذا كثرت المدة من غير اسكثار من الغذاء فذلك النضج ولا يصار الى القرحة
بما حاد عندنا يكون في الابتداء والتزيد اما اذا سكنت ونماحت فربما يرخص
فيه وكل قرحة تنكت بسرعة فهو طريق النضج ويتامل دائما لون المدة ولون
شفة الجرح ولان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فيجب ان يكون ادويته
اقوى من ادوية المكشوفة واذا كان الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدواء اغوص
واما الفسخ والمرض فربما كوى في علاجه الفصد واما الشدخ ان كان كثيرا عولج
بالمحقنات وان كان قليلا كغمص الابرة اسند امره الى الطبيعة الا ان يكون
سميا سلفا او يكون شديد الايجاع او نال عصبا فيخاف من تولد الورم والغريان
فاذا اجتمع الشدخ مع الفسخ بدئ بعلاج الشدخ اولا واما الوثي فيلطخ عليه
شد رفيق غير موجع مع الادوية الوثوية واما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها
الى فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية و
المشروبات المذكورات في الكتب الجزئية

في الكي

الكي علاج لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة
بالعضو ولحبس نزف الدم واذا كوي لبرق دم فيجب ان يجعله قويا ليكون الخشكريشة
عميقة وثيقة فلا تسقط بسرعة فان سقوطها يجلب ما هو اعظم مما كان واذا
كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحة فهو حيث يوجع وربما
احتيج ان يكوى مع اللحم العظم الذي تحته حتى يبطل جميع فساده فاذا كان مثل
القحف تلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحجب وفي جزء لا يبالي بالاستقصاء

الا

الا اذا كان الكي يقرب اعصاب واوتار ورباطات فليتوق ان يتادى قوته
اليها

في تسكين الاوجاع

قد علمت ان اسباب الوجع
تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال وان تغير المزاج ينتهي الى
سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم
وقد علمت ما بينا في الرطب وكونه سببا ايضا للوجع فتسكين الوجع يكون
بمضادة هذه الاسباب وقد علمت طرقها وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل
المزاج واما محلل المادة واما مخدر والمخدرات من جملة ما يحلل برفق فليستعمل
المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وايضا جميع ما ينضج الاورام ويفجرها
وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل
حر او برد او سوء وساد وفساد مضجع او صرعة من السكر وغير ذلك فيطلب
لها سبب من البدن فيجب ان يتعرف ذلك ويتعرف ايضا هل ما كان
امتلاء ويتعرف اسبابه وربما كان السبب قد ورد من خارج لكن يمكن
داخلا مثل من شرب ماء باردا فحدث به وجع شديد في نواحي معدته
وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ فان الاستحمام يكفيه
والنوم البالغ ومثل من يتناول شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما فيكفيه
شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذي من قبله يرجى زوال الوجع اما
بطيء التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع
القولنج المحتبسة في ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة
مثل تخدير العضو الوجع في القولنج فيتحير المعالج ولا يوصله الى الصواب
الا الحدس القوي المشير باحتمال الاخف وتقديم الاصوب والوجع
ان كان عظيما يخاف ان يقتل ان لم يتدارك احتمل مضرة المخدر العظيم

منفعة فان المخدر ربما لم يقتل وان اضر من وجه آخر وربما يكن تلافي مضرة
والمخدرات وربما لم يخف منه غائلة في بعض الاعضاء كالاسنان اما في القولنج
فغائلتها عظيمة لان المادة من حادثة بردا وجمودا واستغلاقا والمركب مع ادوية
ترياقية كالفلونيا اسلم لكنها اضعف تخديرا من المفردة ومن الاوجاع ما هو شديد
الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما ركبها صب الماء الحار عليها
لكن في ذلك خطر وفوائد ربما لطفت عن تحليل الريح وربما ادى انفشاشها تحته
وربما كان يظن انه ريح وكان الصب عليه بماء حار عظيم الضرر فيه وخصوصا
في ابتدائه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله ما خف ايضا مثل
الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكمادات ما هو
بالدهن المسخن وكذلك بالملح لكنه للرياح المحتبسة والمحاجم بالنار تزيل في الساعة
الوجع الريحي ومن مسكنات الاوجاع المشي الرفيق الطويل الزمان لما فيه
من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة والغناء الطيب وخصوصا اذا نوم به
والتشاغل بما يفرح مسكن قوي للوجع

في انا بأي معالجات

نبتدئ اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبدأ بما يخصه احدى الخواص
الثلث احدها ما الذي لا يبرأ الثاني دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا
فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه الذي لا يمكن ان يبرأ
معه القرحة ثم يعالج القرحة اللهم الا ان يكون الورم تابعا للقرحة والثاني
ان يكون احدهما هو السبب للثاني مثل السدد بالحميات ولا نبالي
بالحمى والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمعت الحمى المحرقة
والفالج فنعالج المحرقة بالفصد ولا نلتفت الى الفالج واما اذا اجتمع المرض
والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض كما يسقي المخدرات

المخدرات في القولنج الشديد الوجع في تسكين وجعه وان كانت مضرة نفس القولنج بسبب تكثيف
الاحشاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واصناف الاوجاع والقوي واخماد الحرارة الغريزية
فان الوجع يحلل يضعف القوة فلا يفي بدفع المرض العنيف ويحصل منه وموت وربما
مضعف للشيء الذي يخوفه فيستعمل مضاده وقوله الرض ... الصبي
الوجع بل هل هو تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه
للتخمة ولزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله
في اعضاء القريبة منه ثم استعمل ...
الواقعة في ... تم الكتاب ... ايلاق
الطلاب في ١٠٢٢
شهر رجب

45

89

BLANK PAGE

وا منخ کوید

استغفر الله توبه کردم و از همه گناهها باز امدم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام علی رسول الله

بزنی بمن ده دختر خود را فلانه بحق ولایتی شرعی که ثابتست ترا بر او از جهت پدر

وکالتی — قبل پدر او

بکابین نوزده مثقال و نیم مثقال زر سرخ تمام عیار سکه زده بوزن شرع مشهور بطلا

و پنجاه من ابریسم زرد و سفید خالص ریزق اصفهانی باذن او و رضای او ولی کوید

بسم الله لا بزنی بتو دادم دختر خود را فلانه بحق ولایتی شرعی مرا بر است بر او بکابین الخ

از قبل پدر او — وکالتی

وا داذ کوید

من این نکاح از تو بذیرفتم و مسماه فلانه مذکوره را در تحت نکاح خود در اوردم و او را

بزنی قبول کردم بکابین مذکور بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام علی رسول الله زوجنی

ابنتک فلانه بحق الولایة الشرعیة الثابتة لک علیها باذنها و رضاها علی صداق

الوکالة — من قبل ابیها او اخیها او عمها

تسعة عشر مثقالا و نصف مثقال من العین الاحمر الی احمر المسکوک المشهور بالطلا

و خمسین منا من برسم الابیض الاصفر الزیبق الاصفهانی ولی کوید زوجتکها

باذنها و رضاها بحق الولایة الشرعیة الثابتة لی علیها علی صداق الخ

الوکالة — من قبل ابیها

وا داذ کوید

قبلت منک نکاحها و الزمت علی نفسی صداقها بحضور الحاضرین

Ar. 11

foliated 4/27/90
JMA

Ar. 11

BLANK PAGE

apscan Folio
19.7.69

1o

Loose material follows

Arab. med.

969 $\frac{A}{a} = \bar{X}$

T = $\bar{X}$

A Book on medicine & Hygiene

P – good Isfahani

copyist $\bar{X}$

de 1022 H X)

S – Notes –

N B. – on the back of fol. I there ~~is~~ is a colophon signed by sayyid Haydar Amoli.

Another ~~...~~ colophon ~~...~~ dated 760 H.

1) N B. – the last page bearing the [illegible] has been altered later on

٩٦٩ / طب

ع

مولف – X

ذکر کتاب – X

کتابی است در طب حفظ الصحه

کاتب – اصفهانی خوب

تاریخ – X

آ. ک – ۱۰۲۲ هـ (۲)

خط – نسخ

ق م ۱ در ظهر ورقه نخستین نسخه ای قرار دارد

بسماه سید حیدر آملی به خط

همچنان با ایت دیگر ای است بتاریخ

۷۶۰ هـ

ق م ۲ صفحه اخیر نسخه حاوی انجام

[illegible] اصلاح [illegible] است.

END OF REEL

PLEASE REWIND